الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
كليـــــة الآداب واللّغات
Faculté des lettres et langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département de la langue et littérature arabes

رسالة مقدَّمة لنيل شهادة الماستـــــــــر

ملكة التعلّم ومهارة القراءة

السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا

التخصّص: اللّسانيات التطبيقية

إعداد:
- بشرى زمالي
- قائمة بالدين شطاب

إشراف:
د. السعيد مومني

تاريخ المناقشة:2022/06/16

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسّسة الانتماء
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
السعيد مومني	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
وليد بركاني	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 1443–1444هـ/ 2021 – 2022م

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

"سورة العلق"

وقال أيضا: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً (85)﴾ الآية 85 من سورة الإسراء

صدق الله العظيم

الشكر والتقدير

الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له تعظيما له، ونشهد أنّ سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذه الرسالة المتواضعة نتقدم بالشكر إلى أوليائنا الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والرّسالة،

كما نتقدم بالشكر الجزيل الخالص إلى الأستاذ المشرف "السعيد مومني" ونشكره على توجيهاته وإرشاداته لنا طيلة هذا البحث. نسأل الله الكريم أن يبلغ كل مقاصده

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

وآخر قولنا نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن نكون قد وفقنا في تبليغنا لهذه الرسالة.

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى

إلى من علمني الصمود وسندي الأول في الوجود رمز الحنان والعطاء

إلى أعز الناس على قلبي الذي رحل عنا واشتقنا له ... أبي الغالي –

رحمه الله وأدخله فسيح جنانه وتغمده برحمته الواسعة–

إلى التي زرعت فيَّ التفاؤل وحب العلم، ملكة قلبي وأغلى الناس ...

أمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى من لا طعم للحياة من دونهم أخواتي العزيزات "دنيا، ياسمين، آمال، شيماء"

إلى جمال الوجود، نور الحياة، رفيق دربي وأنيسي، إلى من قاسمني هذه الحياة، إلى زوجي العزيز "عبد الوهاب" الذي تحمل معي كل الصعاب، فكان خير مشجع ومعين

إلى ابني الغالي "شاهين" حفظه الله ورزقه أعلى المراتب

إلى حماي وحماتي اللذان شجعاني لإكمال مشواري الدراسي

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

بشرى

إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونهتدي به ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونشكره على عونه وإلهامه لنا بالنصر والقوة.

فمشروع بحثي الذي بذلت فيه كل جهودي وقواي، أهديه لمن أوصى الله بهما خيرا مصدقا بقوله تعالى:

﴿وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

صدق الله العظيم

وكل من زرع البهجة والسرور في أجواء الدراسة

وتحية طيبة للجميع

قائمة بالدين

المقدّمة

إن اللغة العربية من أسمى اللغات وأجلها وأجملها وهي اللغة التي أنزل الله تعلى بها القرآن الكريم وهي لغة النبي العربي –صلى الله عليه وسلم– لغة الثقافة والفكر، إذ أن الاهتمام بمهنة تعليم اللغة العربية من أهم الخطوات التي تساعد على إصلاح التعليم، لأن تطوير عملية التعليم هذه لا تتم إلا من خلال تطوير كفاءة المعلم والوسائل والطرق التي يحدث بها أجواء من التفاعل داخل القسم، واستعمالها يبقى بمثابة البصمة في ذهن المتعلم.

ويرتكز تعليم اللغة العربية بصفة عامة على أربعة مهارات لغوية وهي الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، فهي حلقات متصلة ببعضها البعض وهذه المهارات هي من أهم الركائز الأساسية التي يعتمد عليها تعليم الألسنة، وباعتبار القراءة هي المفتاح لأبواب العلم والمعرفة، فقد دعا إليها ديننا الحنيف في أول آية نزلت على الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم–: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" الآية رقم (1) من سورة العلق، وهذا تنويه من اله عز وجل بأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وهي الخطوة الأولى في طريق المتعلّم للعلم والمعرفة ومن ثم فهي تمثل مركز الثقل في أنشطة مادة اللّغة العربية.

ومن هنا كان موضوع رسالتنا: "ملكة التعلّم ومهارة القراءة السنة الرابعة من التعليم متوسط أنموذجًا".

ومن هذا المنطلق هذه الدراسة لتجيب عن جملة من الاشكالات أهمها:

- **ما هو التعليم والتعلّم؟ ما مفهوم الملكة والمهارة عند المتعلّم؟ ماهي طرق تدريسها ؟ ما هي أهميتها في اكتساب ملكة اللّغة والكلام؟ ويمكن طرح الإشكالية الآتية: هل مهارة القراءة مرتبطة بملكة التعلم وكيف يمكن تدريسها وفق المقاربة بالكفاءات ؟.**

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ومنها التعرف على واقع التعليم بصفة عامة، وواقع القراءة في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة.

وقد قسمنا رسالتنا إلى: مقدمة، ثلاثة فصول، وخاتمة.

عنونا الفصل الأول بـ:" في مفاهيم البحث الإجرائية"، عرفنا فيه التعليم والتعلّم، الملكة، مهارة التعلّم ومهارة المتعلّم، ومفهوم المهارة عند المتعلم، وبعدها ذكرنا الفرق بين اللّغة واللّسان والكلام وتحدثنا عن اللّغة والملكة والمهارة الكلامية.

أما الفصل الثاني فعنوناه بـ:" أنواع القراءة وأهميتها في اكتساب ملكة اللّغة ومهارة الكلام ". حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم القراءة، أنواع القراءة (الصامتة جهرية)، المعلّم وأساليب التعلّم، وعلاقة القراءة بتنمية اللّغة واللّسان وطرق تدريسها، وذكرنا أسباب ضعفها والحلول المقترحة لاكتساب مهارة القراءة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: "تدريس القراءة وفق المقاربة بالكفاءات". وخصصنا هذا الفصل بالدراسة الميدانية ودراسة الاستبيانات وتحليلها، وحضور بعض الحصص في المتوسطتين "كحل الراس عبد المجيد برأس العقبة" و"بوعشة صالح بعين العربي" لمعرفة كيفية سير دروس القراءة.

أما الخاتمة فكانت حصيلة لما تم التوصل إليه من نتائج ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة كان علينا أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي، واتخاذ التحليل أداة مساعدة تتلاءم مع متطلبات الدراسة التي اخترناها لعدة أسباب، أولها ذاتية تكمل في الرغبة الشديدة للمساهمة في تسليط الضوء على خبايا عملية تعليمية اللّغة العربية، باعتبار أنها هوية الفرد والمجتمع ثم محاولتا منا لمعرفة مهمة المعلّم في اكساب المتعلّم المهارات والاستفادة من هذه التجربة.

أما الأسباب الموضوعية فتكمن في أهمية الموضوع نفسه وإثراء الرصيد اللّغوي حول هذا النمط من التعليم ودوره في تدعيم تعليمية اللّغة العربية.

ولقد كان طريق إنجاز هذا البحث مجموعة من المراجع التي أفادتنا نذكر من بينها:

- دراسات في لسانيات التطبيقية حقل لتعليمية اللغات لأحمد حساني.
- تكوين الملكة اللّغوية للبشير عصام المراكشي.
- التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلّم لخالد حسين أبو عمشة.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء نجاز هذه الرسالة هي صعوبة الحصول على المراجع المرجوة وكذلك بعض الظروف وضيق الوقت.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا كما نشكر الأستاذ المشرف "السعيد المومني" الذي كان لنا نعم العون في إنجاز بحثنا وبفضل توجيهات ونصائحه ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذه الرسالة.

الفصل الأول: في مفاهيم البحث الإجرائية

أولا: تعريف التعليم والتعلّم:

1. تعريف التعليم:

أ. وضعا:

"التعليم مصدر "علّم"، حرفة المعلّم، حرفة المعلّم (التعليم الرسمي) هو الذي تؤمنه الحكومة وتشرف عليه (التعليم الحر أو الخاص) هو الذي يؤمنه مالكو المدارس، أفرادا وجماعات ومؤسسات"[1].

ب. اصطلاحا:

للتعليم تحديدات كثيرة تختلف باختلاف قائليها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه، فنذكر: [2].

- "التعليم يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلّم، ويطلق على تعليم العلم والصّنفة ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلّم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب، فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات، أو المهارات وإيصالها إلى فرد ... بطريقة معينة".

ركز هذا التعريف على أنّ التعليم عبارة عن عملية إعطاء من طرف المعلّم، ويطلق مصطلح التعليم على كل عملية يقع فيها التعلّم سواء حدث التعليم بقصد أو من دون قصد، وبذلك يتناول تعليم المعارف والقيّم والمهارات إضافة إلى أن هدفه إحداث التعلّم.

- التعليم عملية تسهيل تفاعل المتعلّم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي، وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف.
- التعليم عملية غرضها الأساسي مساعدة المتعلّم على تحقيق ذاته ونمو شخصيته وتلبية حاجاته النفسية ومطالب نموه.

[1]- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، لبنان، ص 223.

[2]- خالد حسين أبو عمشة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، ط1، 2019، ص142، 143.

2. تعريف التعلّم:

أ. وضعا:

" تغير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة، وينجم عن النشاط الذاتي للفرد"[1].

" جاء في لسان العرب لابن منظور التعلّم بمعنى: الإتقان والإحكام والتّفقّه، علم الأمر وتعلّمه، أتقنه"[2].

ب/اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفاته، ومرد ذلك اختلاف وجهات النظر من باحث لآخر ومن مدرسة نفسية لأخرى، ولذلك سنتطرق للمهم منها: [3]

- **التعلّم من وجهة نظر علماء النفس:**

مفهومه جد واسع، فهو لا يقتصر على التعلّم المدرسي المقصود، أو التعلّم الذي يحتاج إلى نوع من الجهد، وإنّما يشمل أيضا على التعلّم الذي يعتمد على الاكتساب والتّعود كاكتساب سلوكيات أو معلومات جديدة، فنذكر أهمها:

"التعلّم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار، نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب، سلوكية جديدة، تساعده على زيادة التكيف مع البيئة وملائمة نفسه لما تتطلّبها، وأنّ هذه العملية تصحب الإنسان منذ بدء حياته، فمنذ ولادته وهو يكتسب كل يوم أساليب جديدة ويعدّل من أساليب سلوكه القديمة؛ نلاحظ ذلك في تصرفاته الخاصة بمتطلبات حياته، وفي علاقاته مع أفراد أسرته".

---

[1]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، جامعة الإسكندرية، مصر، دط، 2017، ص19.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، مج4، ج34، ص3083.

[3]- خالد حسين أبو عمشة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلّم، م. س، ص 144 ،145.

- **التعلّم من وجهة نظر علماء اللسانيات وعلماء التربية:** [1].

"عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدمه المعلّم من معارف ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلّم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار".

وقد سبق فلاسفة التربية في الإسلام من أمثال الغزالي، وابن خلدون، وابن مسكويه، وابن سينا، وغيرهم في التأكيد على ضرورة عدم إكراه الطفل على التعلّم والسماح له باللعب لأنه يتماشى مع طبيعته وفطرته التي فطرها الله عليها، وبعد ذلك يصبح التعلّم" عملية تطوير وادراك متمعن ومتيقظ عند التلميذ لاستعمال اللّغة في المجتمع".

بناء على ما سبق لا يمكن وضع تعريف جامع لعملية التعليم والتعلّم، ولكن يمكن عرض أهم الفروقات نذكر منها: أنهما متداخلان من حيث المفهوم، فهما عمليتان متبادلتان ومتفاعلتان، وإذا عرف التعلّم بأنه " تغير وتعديل في السلوك يتصف بنوع من الاستمرارية النسبية، وأنه عملية تتضمن كل أنواع الخبرات للحصول على النتائج التعليمية المطلوبة"، فإن التعليم يمثل مهارة تطبيق المعرفة والخبرات والمبادئ العلمية من أجل إنشاء بيئة مناسبة لتسهيل التعلّم، وبذلك فإن التعليم يتضمن التّكنولوجيا التي تتضمن تطبيق العملية للوصول إلى أنواع عملية، وفي كلمة واحدة التعلّم علم والتعليم تكنولوجيا.

ثانيا: مفهوم الملكة:

أ. **وضعا:** قد سمى احمد مختار عمر في معجمه " معجم اللغة العربية المعاصرة " في تعريف الملكة حيث يقول:" مَلَكَ ويَمْلِكُ مُلْكًا فهو مَالِكٌ والمفعول مَمْلُوكٌ، مَلَكَ الشّيء استولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فيه بما يريد، تمكّن منه، مَلَكَةُ الغيض: أخذ واستبدّ به"[2]. مَلَكَةَ (مفرد): ج مَلَكَات: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص بتناول أعمال معينة بذكاء، ومهارة وموهبة، مَلَكَة لغوية/ فنية، مَلَكَةُ الشعر/ الغناء، "مَلِكَةٌ: ج مَلِكَات: زوجة أو أرملة المِلك"[3].

ومنه نستخلص أن مفهوم المَلَكَة رغم اختلاف مفاهيمها في المعجم إلاّ أنّها تصب في معنى واحد، ألا وهو الامتلاك (امتلاك الشيء).

---

[1]- خالد حسين أبو عمشة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، م. س، ص 147،148.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 4، عالم الكتاب ، ط1، ص2121.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، م س، ص2123.

ب. اصطلاحا:

لقد تعددت آراء الباحثين والدارسين، واختلفت وجهات نظرهم حول مفهوم الملَكة.

ففي الفكر اليوناني يدلّ مصطلح الملكة على "حمل الأشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت وأعسر حركة، وأنهم لا يقولون في من كان غير متمسك بالعلم، تمسّك يعتدّ به أنّ له مَلَكَةٌ"[1].

يعرفها الجرجاني بأنّها" صفة راسخة في النفس". ثم يشرح ذلك بقوله: "وتحقيقه أنّه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال فتصير ملكة".

وبعبارة أخرى، فالملكة لا تحصل بالفعل الواحد، وإنّما تحصل بعد تكرار الفعل مرّات عديدة. فما يحصل في النّفس بسبب فعل ما، يسمى كيفية نفسانية. فإذا تكرّر الفعل، لكن مازالت الهيئة الحاصلة سريعة الزوال لعدم رسوخها، سميت هذه الهيئة حالة.

ثم إذا وقع التكرار الكثير، حتى رسخت الهيئة في النّفس وصارت بطيئة الزوال، سميت حينئذ: ملكة[2].

ومن جهة أخرى يربط "دي سوسير" بين الملكة واللّسان، ويعتبر أنّ "ملكة إنشاء اللّغة هي الشّيء الطبيعي عند الإنسان، لا اللّسان الشفوي، كما فرّق بين اللّسان والكلام الذي هو فعل وأداء فردي ملموس"[3].

ونلخص إلى تعريف ابن خلدون: "للملكة، فالملكة عنده تعني" المهارة المحتاجة إلى الصقل والتدريب والتكوين، فالملكة صفة راسخة تحصل عند استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته في نفس المتعلّم"[4].

---

[1]- السيد الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص32.

[2]- البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، بيروت، لبنان، 2016، ص26.

[3]- أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص123.

[4]- ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد زعبي، (د. تج)، شركة در الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، 2004، ص436.

ويعني هذا أنّ الملكة حالة مستمرة وبطيئة راسخة في نفس الإنسان وتبنى على أفعال مكررة إلى أن تتحول الملكة إلى عادة.

ثالثا: مفهوم المهارة عند المتعلّم:

أ. وضعا:

يرجع أصل المهارة في اللّسان العربي إلى أصل "مَهَرَ" أي حَذَقَ ويقال: مَهَرَ الرجل العلم والمهنة، وفي العلم وبالعلم بمَهَرَ مَهَارَةً، أحكم هذا العلم وصار به حاذقًا، فهو مَاهِرٌ، والأمر من مَهَرَ أَمْهَرَ[1]. و"مَهَرَ" جمع مهارات: وهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة "مهارة يدوية" اكتساب المهارات اللازمة لهذا العمل بمهارة، ببراعة، وحذق والمهارة اللّسانية: القدرات اللازمة لاستخدام لسان ما، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة"[2].

اصطلاحا:

تعرّف المهارة بأنها "أداة تعتمد على أسس معرفية، إذ ليس هناك أداة من دون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة، وتعدّ المهارة ضرورية للمعلّم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمنه لا يستطيع تحقيق أهدافة أو تنفيذ متطلباته"[3].

تعرّف المهارة أيضا بأنها: "نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن"[4].

والمهارة فيه موسوعة النفس الحديث تعني "القدرة على الأداء المنظّم والمتكامل الأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التّكيف مع الظروف المتغيّرة المحيطة بالعمل، وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما، بعد تعلّمه مع اقتصاد الجهد"[5].

---

[1]- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، عربي عربي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2007، ص 1038.

[2]- أحمد العايد، أحمد مختار عمر، وآخرون، معجم لاروس، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، ص 1156.

[3]- كامل عبد السلام، المهارة الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة، دار أسامة، ط1، عمان، 2013، ص 7.

[4]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، عمان، الأردن، د.ط، 2006، ص25.

[5]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2012، ص 106.

من خلال ما سبق تبين لنا أنّ المهارة هي توافر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه كالقراءة والكتابة.

رابعا: الفرق بين اللغة واللسان والكلام:

خلق الله الإنسان وميزه بفضيلة النطق والبيان وسخر له الكون، و لما كانت الغاية من خلقنا هي تحقيق العبودية لله الواحد الأحد، كان لابد أن يتم اختبارنا في هذا الكون من مِنّا سوف يحسن العبادة والطاعة لله، ومن سيعصي خالقه والله لا يعذب قوما إلاّ إذا استحقوا العذاب، وحتى نكون من عباد الله الصالحين، يجب علينا أن نكون شاكرين للنعم سواء كانت النعمة تتعلق بالنطق للكلمة أم الكلام أم تتعلق باللّغة التي هي الجوهر المستعمل في عملية التواصل، فلولا اللّغة لما استطعنا أن نقوم بالتدارس في ما بيننا، ومعرفة تركيب اللّغة صعب ومعقد للغاية، بل وأصبح علم اللّسانيات يركز على هذا الموضوع بالذات.

إن المنهج العلمي الذي تبناه "دي سوسير" جعله يميل إلى الشيء المتجانس في ذاته، فانبرى منذ البدء يميز بين ثلاثة مصطلحات كانت مألوفة وشائعة في الفكر الإنساني، وهي: [1].

أ- **اللغة(Langage)** :هي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات.

ب- **اللسان (Langue)**: وهو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم- مستمع، ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس.

ج- **الكلام (parole)** :وهو الإنجاز الفعلي للّغة في الواقع.

يقصي "دي سوسير" من اهتماماته للمصطلح الأول، وهذا الإقصاء يجد مبرر له في أن اللّغة، بوصفها ظاهرة طبيعية عامة، تتميز بتعدد عناصرها، فهي تنتمي إلى مجال فردي، ومجال اجتماعي مما

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 6، 7.

يجعل إخضاعها للمنهج العلمي صعبا، بل قد يكون مستحيلا نظرا للأسباب التي أومأنا إليها سالفا؛ فهي من هنا محل اهتمام لكثير من التخصصات.

ولذلك يكون من الأنجح في نظر –دي سوسير – التمسك بالمصطلح الثاني؛ أي اللّسان لأنّه يتميز من سواه بتوحد بنيته وانسجام عناصرها. فهو من ثمة نتاج اجتماعي لملكة اللغة، إذ أنّه يتبدى في شكل مجموعة من الأعراف الضرورية ضابطها التواطؤ والاصطلاح في المجتمع اللّغوي الذي يستخدمها لمزاولة هذه الملكة عند الأفراد، ويرى "دي سوسير" أن اللّسان ليس من وظيفة المتكلم؛ إنه النتيجة التي يسجلها الفرد بكيفية سلبية، عكس الكلام الذي هو عمل فردي نابع عن إرادة وذكاء.

وفي ظل هذه الثنائية يمكن لنا أن نميز بين شيئين: [1]

أحدهما: التراكيب اللّسانية التي يستخدم فيها الفرد المتكلم قوانين اللّسان للتعبير عن أفكاره واهتماماته الخاصة.

والآخر: الآلية النفسية والفيزيولوجية التي تسمح له بإخراج هذه التراكيب من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفعل.

إن التمييز بين اللّسان، من حيث هو ظاهرة اجتماعية بمعزل عن إرادة الفرد المتكلم، والكلام، من حيث هو عمل فردي يمارس فيه المتكلم قدرته التعبيرية للاتصال بالآخرين، يطرح تميزا بين الحدث الاجتماعي والحدث الفردي، فيرى "دي سوسير" في هذا المقام أنّ فصل اللّسان عن الكلام هو في الوقت نفسه هو فصل:

1. ما هو اجتماعي عن ما هو فردي.
2. ما هو جوهري وأساسي عما هو تابع وعرضي.

لكن على الرغم من الفرق الموجود بين اللّسان والكلام فإنهما في جوهريهما متصلان بصلة وثيقة جدا، وذلك لأنّ كل منهما يقتضي وجود الآخر؛ فاللّسان في حقيقته ما هو إلاّ راسب

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغة، م. س، ص 7، 8.

للاستعمال الفعلي للكلام، والكلام من جهته أيضا لا يعدو انجازا فعليا للحدث اللّساني في الواقع بواسطة أدوات صوتية وتركيبية ومعجمية يوفرها النظام اللّساني.

ومنه نستنتج أن الفرق بين الكلام واللّسان كالفرق بين القاعدة وتطبيق هذه القاعدة، والحقيقة أن "دي سوسير" لا ينكر وجود علاقة بين اللّسان والكلام، فاللّسان يمدّ الكلام بالقواعد والقوانين التي تجري على ألسنتنا، والكلام ضروريا لبناء اللّسان وتكوينه.

خامسا: اللّغة والملكة اللّسانية:

إنّ الملكة اللّسانية صفة راسخة في النفس، أو هي تعبير لساني يختلف من فرد إلى آخر، ويختلف حتى في اللّسان الواحد، ولكن الكل يعبر عن الغاية نفسها، حتى وإن عبر بتعابير وألسنة مختلفة، وإذا عرفنا الملكة فإننا لا نجد لها تعريفا واحدا، موحدا وشاملا، إذ لها عدة تعريفات متنوعة ومتعددة، تعكس مدى تعقيدها وعمق أفكارها وصعوبة الإطاحة بها، وبشكل عام فالملكة هي ذلك الرصيد اللّغوي الذي يخزّنه الفرد في ذهنه بعد أن يكتسبه من محيطه بطريقة سليمة عن طريق الاكتساب والتكرار. وهذا ما نحن بصدد الحديث عنه ألا وهو، كيف يتم اكتساب الملكة اللسانية؟.

أ. اكتساب الملكة اللّغوية عند ابن خلدون:

أثارت مسألة اكتساب الملكة اللّسانية اهتمام "ابن خلدون"، حيث أن الملكة عنده هي صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال الفعل وتكراره عدة مرات، إذ يقول " والملكة صفة راسخة تحصل من استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى، وحتى ترسخ صورته"[1].

وهذا يعني أنّه من أجل اكتساب الملكة اللّسانية لابد من تكرار الفعل عدة مرات حتى تترسخ في ذهنه.

ويؤكد ابن خلدون على أهمية تكرار الأفعال في اكتساب الملكة اللّسانية فيقول: "والملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة"[2].

[1]- ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزعبي، م س ، ص856.

[2]- م.ن، ص 1140.

"ويعرج " ابن خلدون" إلى موضوع آخر وهو اكتساب الملكة اللّسانية، ففي رأيه تكتسب هذه الأخيرة عن طريق الحفظ، واستدل في رأيه هذا بحفظه القرآن الكريم، باعتباره ذو منزلة لا ترقى إلى منزلة أخرى في الكلام، فهو نموذجا مثالي لبلاغة الكلام العربي، نظرا لما يحويه من أمور غيبية، وترابط ومراعاة الآداء للمواقف المختلفة...إلخ، وبالتالي فتعلّم القرآن الكريم هو أساس الثروة اللغوية التي يحصّلها دارس الفصحي، فحصول الملكة اللّسانية يكون من تعلّم القرآن الكريم، "فابن خلدون" يرى " أن الاقتصار على تعلّم القرآن نشأ عنه القصور عن ملكة اللّسان جملة"، ويعلل ذلك بأنّ البشر مصرفون عن الإتيان بمثله ومحاكاته مشير إلى قوله تعالى :﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْانْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ ياتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَاتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الآية 88 من سورة الإسراء).

إذن فالنتيجة التي توصل إليها "ابن خلدون" من خلال ما سبق، أنّ المقتصرين على تعلّم القرآن الكريم قاصرون في ملكة اللّسان العربي، إذ لا تحدث لهم هذه الملكة به أو بغيره، ومن أراد أن تكون لديه ملكة لسانية فنية فما عليه سوى الحفظ وموالات الحفظ[1].

ومنه نستخلص أنّ اكتساب ملكة اللّسان عند عبد الرحمان ابن خلدون تكون عن طريق التكرار المستمر والحفظ الجيد.

ب. اكتساب الملكة اللسانية عند فرديناند دي سوسير:

لقد عني "دي سوسير" بدراسة اللّسان في الاتجاه البنيوي الذي أسسه، وقد ذكر اكتساب الملكة اللّسانية في كتابه " محاضرات في اللّسانيات العامة"، حيث ربط اكتسابها بالوسط الاجتماعي ويظهر ذلك من خلال تعريفه للّسان بأنه: "ذلك النظام التواصلي الذي تمتاز به كل ذات إنسانية وهي تنتمي داخل مجتمع يسير وفق أحكام مضبوطة لها علاقة بالجانب الاجتماعي والحضاري..."[2].

[1]– بوناب. ف، مهلول. س، الملكة اللسانية عند كل من "ابن خلدون" و "مالك بن نبي"، دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، ، 2015، ص46.

[2]– مختار لزعر، وحنيفي بن ناصر، اللسانيات النظرية وتعميقها المنهجية، دط، الجزائر، مارس 2009، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ص45.

وتعود النزعة الاجتماعية، في التعامل مع الظاهرة اللّسانية إلى الأرضية المنهجية التي وضعها عالم الاجتماع "دوركايم"، وهو الاتجاه نفسه الذي اعتمد "دي سوسير" الذي تعامل مع الظاهرة اللّسانية بوصفها ظاهرة اجتماعية، من حيث أن اللّسان لا يعدّ أن يكون راسبا اجتماعيا لممارسة الكلام، ومن ثمة فإنه لا وجود إطلاقا لأي حقيقة لسانية واقعية خارج بنية المجتمع[1].

ومنه فإن اكتساب الملكة اللّسانية عند "دي سوسير" يرتبط بالمجتمع أي تكتسب من الوسط الاجتماعي بحيث تمكن المتكلم من القدرة على الكلام.

سادسا: اللّسان و المهارة الكلامية:

من المؤكد أن التواصل الكلامي ليس محصورا فيما ينطقه اللّسان من ألفاظ، فالعناصر الجسدية والسياقية غير اللفظية، كمظهر المتحدث، وحركات جسده، ونظرات عينيه وما يحيط به، وكذلك طبقات الصوت، تقوم فيه بدور كبير وتأثر في تقبل المستمع للرسالة واقتناعه بها.

وتتضمن عملية النطق اللّغوي الفعّال نوعية الصوت وحجمه وطبقه، ومعدّل سرعته، بينما تتضمن عناصر التواصل الجسدي: المظهر، والوقوف، وتعابير الوجه، والاتصال البصري والحركة والايماءات.

ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الإستماع فهي تُكتسب بتقليد الأصوات التي نسمعها صغارا وكبارا، والممارسة الفعلية هي ما ينبغي أن نعمد إليه كي تساعد الطفل على تنمية مهارة التحدث أو الكلام.

ولارتباط مهارة الكلام بالعفوية والتقليد لا يتم عادة الاهتمام بها مقارنة بالمهارة اللّغوية الإنتاجية الكتابية، ونادرا ما يطلب من التلميذ أو الطالب أن ينتجا تعبيرا كلاميا، وفي كتب المهارات اللّغوية يتم التركيز على فن الالقاء والاقناع والخطابة، والتقديم، وكأنّ كل من أراد أن يتقن فن التحدث يريد أن يصبح خطيبا أو مذيعا.

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، م. س، ص35.

ومع ذلك لصقل مهارة الكلام وتنميتها ينبغي تعليمها من خلال التدرب في كافة المراحل الدّراسية؛ فمهارة الكلام مثل أي مهارة أخرى يمكن صقلها لدي الصغار والكبار الذين يودون الكلام بطلاقة ووضوح ونقاء.

ومن أبرز اهداف التدريب على مهارة الكلام: القدرة في السيطرة على اللّسان بوصفه وسيلة للتواصل والتفكير والتعبير، ولأنّ سلامة اللّسان أهم ما ينبغي مراعاته أثناء الكلام، يركز المدربون على تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام، الاسترسال فيه.

وعادة ما يهتم المدربون على تنمية قدرة المتعلّم على الارتجال وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه....

وأخيرا نؤكد أن ترتيل القرآن والقراءة الجهرية، بوصفهما إنتاجا شفهيا يعدان من أهم الروافد الأساسية المساعدة على صقل مهارة الكلام لهذا علينا الحرص على تلاوة القرآن وقراءة الشعر والنصوص الأدبية الجميلة بصوت مرتفع ومنتظم، لكي ننمي مهارتنا الكلامية[1].

[1]– مسعود عمشوش، (2 يونيو 2017) مهارة الكلام، مقالات ، https://www.maharat.com/?p:1448

الفصل الثاني: أنواع القراءة أهميتها في اكتساب ملكة اللّغة ومهارة الكلام

أولا: القــراءة وضعا واصطلاحا:

أ. وضعا:

جاء في لسان العرب: "القرآن: التنزيل العزيز، إنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه، قَرَأَهُ، يَقْرَؤُهُ، ويَقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج. قَرْءًا وقِرَاءَةً وقُرْآنًا، الأولى على اللَحيَاني، فهو مَقْرُوءٌ".[1]

ورد في المعجم الوسيط:" قَرَأَ الكتاب قِرَاءَةً وقُرْآنًا: تتبع كلماته نظرًا، ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة... فاذا نطق بها كانت القراءة الجهرية، وإذ لم ينطق بها كانت القراءة صامتة. وقَرَأَ الشّيء قَرْءًا وقُرْآنًا: جمعه وضم بعضه إلى بعض. والقرآن الكريم الذي هو كلام الله عز وجل المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف".[2]

نستنتج أن أصل كلمة "القراءة" قَرَأَ الشيء مشتق من قرأ الشيء قراءة وقرآنا، وهي تتضمن التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها سواء كان ذلك جهرا أو سرًا.

ب. اصطلاحا:

"القراءة هي عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة وليس كما يظن البعض أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز".[3]

وعرفها أيضا بأنها: "نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه، دون صوت أو تحريك شفة".[4]

---

[1]- ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص128.

[2]- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص722.

[3]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، م.س، ص35.

[4]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، م.س، ص35.

ومنه نستنتج أنّ القراءة هي جهد فكري أو نشاط ذهني، يمارسه القارئ ويتفاعل معه، وينتفع به في المواقف المختلفة، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

ثانيا: أنواع القراءة وأهميتها في اكتساب ملكة اللّغة واللّسان:

يقسم الباحثون القراءة إلى نوعين هما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويشترك هذان النوعان في المهـــارات الأساسيــة للقراءة مثل تعرف الرموز وفهم المعاني، ولكن لكل منهما وظائفه ومميزاته الخاصة به.

أ- القراءة الصامتة:

يمكن تعريفها بأنّها استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها، وتتضمن عدة مهارات واتجاهات أهمها:

- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة.
- القدرة على الحصول على المادة بسرعة وتشمل:

1- القدرة على استخدام الفهرس.

2- القدرة على استخدام قائمة المحتويات.

3- القدرة على استخدام المعاجم.

4- القدرة على استخدام بطاقات المكتبة.

- القدرة على فهم المادة بسرعة وتشمل:

1-الحركات المنتظمة السريعة للعين.

2-معرفة المعنى.

- القدرة على اختيار وتقويم المادة التي يحتاج إليها.

- القدرة على تنظيم ما يقرأ ويشمل: التلخيص، القدرة على تنظيم واكتشاف المواد القريبة والمرتبطة. [1]

ب- القراءة الجهرية:

ويمكن تعريفها بأنها: "قدرة المتعلّم على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها وقدرته على أن يستوعب ويفهم ما يقرأ وبهذا فإن القراءة الجهرية تقوم على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للمادة المقروءة.
- إدراك وفهم المعنى المقروء.
- نطق المادة المقروءة[2].

فالقراءة الجهرية تشتمل على جميع عناصر القراءة الصامتة من إدراك وفهم المكتوب ذهنيا عن طريق حاسة البصر بالإضافة إلى نطق المكتوب جهرًا للتعبير عن معاني الكلمات والجمل.

ويعرفها سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: "التقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها باستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا[3].

ج- أهمية القراءة:

من بين الأنشطة اللّغوية التي يمارسها الإنسان في حياته: "القراءة" وهي الأهم لأنها البوابة الرئيسية لاكتساب مختلف المعارف والعلوم من الكتب الأدبية (شعر، نثر ...)

---

[1]- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلّم (النظرية، البحوث التدريبات والإختبارات)، ط1، 2006، ص86.

[2]- هبة محمد عبد الحميد: أنشطة ومهارات القراءة والإستذكار في المدرستين الإبتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط1، 2006، ص27.

[3]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلّم النمائية والأكاديمية والاجتماعية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط1، 2010، ص300.

وتعمل على ترقية الأفراد وتطوير المجتمعات وتكوين الإنسان المترف المتكامل الشخصية، يقول في ذلك "فرانسيس بيكون": "القراءة تصنع الإنسان المتكامل من خلال التوعية والاستفادة من المواد المقروءة".[1]

يقول "العقاد": "أنا أهوى القراءة لأنه عندي حياة واحدة في هذه الدنيا وحياة واحدة لا تكفيني ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، فالقراءة تعد نافذة المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني لتعرف الثقافات الحاضرة والارتباط بها وهي: الغذاء العقلي، النفسي والروحي الذي يحقق التوازن والانسجام[2].

من خلال هذا يتضح لنا الأهمية البالغة للقراءة وهي:

- تصنع الإنسان السوي المتكامل.
- تمثل الحياة بالنسبة للقارئ بمختلف مراحلها.
- هي نافذة المعارف الإنسانية المختلفة.
- هي النافذة التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني.
- تمكنه من التعرف على مختلف الثقافات.
- تمثل الغذاء العقلي والنفسي والروحي للإنسان.
- تحقق التوازن والانسجام للقارئ.

ومنه فاكتساب القراءة ليس بالأمر السهل، إذ ينبغي أن تتوفر في المتعلّم عوامل تساعده في اكتساب هذه المهارة باعتبارها تؤثر على تحصيله العلمي والدراسي.

[1]- سعد علي زاير إحيان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط1، ص288.

[2]- هبة محمد بن عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الإبتدائية والاعدادية، م. س، ص27.

- **المعلم وأساليب التعليم والتعلّم:**

الأساليب من الإجراءات التي يقوم بها المعلّم في تنفيذ طريقة من طرق التعليم من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية، استعانة بوسيلة من الوسائل التعليمية وهي تختلف باختلاف المعلمين وطرق التدريس وكذلك طبيعة المادة التي يدرسونها.

من خلال حديثنا عن أساليب التعليم، نرى أن هناك ثلاثة أساليب تطور مرحليا نوجزها فيما يلي: [1]

أ. أسلوب العرض: "إيجابية المعلّم":

وتسمى بالطرق الاستبدادية أو التسلطية التي تنبع من الفلسفة التقليدية للتربية، وترى أن التلميذ كيان سلبي غير قادر على البحث عن المعرفة بنفسه فالمعلّم هو الذي ينقل له المعلومات دون تحميله عناء البحث عنها أو إعمال الفكر.

ويشمل طريقة: المحاضرة، المشاهدة، المناقشة ...

ب.أسلوب الاكتشاف "إيجابية التلميذ":

ويطلق عليه الاتحاد الكشفي الذي ينبع من الفلسفة الحديثة التي تركز على إيجابية المعلّم وبحثه عن المعرفة

ج. أسلوب التعلّم الذاتي:

وهو ذلك النوع من التعليم الذي يقوم فيه التلميذ بتعليم نفسه بالمرور بالمواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة دون عون مباشر من المعلّم.

ومن خلال الأساليب التي ذكرناها سالفا يمكننا استخلاص ميزات عامة لها ملخصها فيما يأتي:

- تهتم طرق التدريس الحديثة بإثارة تفكير التلاميذ وتنمية ميولهم وقدراتهم.

[1]– عبد السلام عبد الرحمن حامدة، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، 2002، ص103.

- تقوم على احترام شخصية المتعلّم وتنميتها.
- مراعاة مستويات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم.
- توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على فهم الدرس وإثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة والعمل المدرسي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك بتوفير فرص التعليم المناسبة والتنوع بمختلف الطرق.

وتبرز الإختلافات في أساليب التعلّم من تلميذ إلى آخر، فالتلميذ إذا أحبّ دراسته وأحبّ معلمه يجتهد ويحقق نجاحا.

فبعض التلاميذ مثلا يمكنهم مواصلة الاستماع إلى إلقاء المعلّم بتركيز ذهني الذي يساعد على استيعابهم أكثر خاصة في فترة الاستعداد للامتحانات.

وعليه يمكن أن نخلص إلى أنه إذا كانت أساليب التعلّم تختلف من معلّم إلى آخر بسبب العوامل الشخصية فإن أساليب التعلم تختلف أيضا من تلميذ إلى آخر مع وجود الفروق الفردية بينهم[1].

ثالثا: مهارة القراءة:

للقراءة مهارات فرعية لا يمكن لأي قارئ أن يكون قادرا على تحقيق أهدافها ما لم يكن متمكنا منها، وهي تزداد صعوبة وتعقيدا كلما تقدم المستوى التعليمي للمتعلم ويمكن إجمالها كالآتي: [2].

- التعرف على الرموز اللغوية وهي رموز فيزيولوجية، تشمل معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، ومعرفة المعنى التي ترمي إليه الكلمة.
- مهارات الفهم حيث من أهداف القراءة فهم المعنى الحقيقي للكلمات ومن أبرز مهارات الفهم ما يلي:

[1]- عبد السلام عبد الرحمن حامدة: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، م. س، ص103.

[2]- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص157.

1- استنتاج الفكرة الأساسية في النص.

2- استنتاج الأفكار الجزئية.

3- إدراك التتابع فيما يقرأ.

4- تطبيق التعليمات.

5- استخلاص النتائج مما يقرأ.

6- القدرة على التحليل والنقد أثناء القراءة.

7- تقويم المحتوى.

8- القدرة على المقارنة.

9- أهداف الكاتب.

رابعا: مهارة القراءة والكتابة:

أثبت البحث العلاقة الوثيقة بين القراءة والكتابة، فكلاهما عملية اتصالية تتضمن التفاعل وفهم الأفكار، وقدرات الكتابة تتحسن مع تطور قدرات القراءة المختلفة مثل معرفة كيف تبنى القصص، والقدرة على استخدام المعرفة لتوليد معايير مهارات فك الرموز، معاني الكلمة وما أشبه من قدرات الأطفال القرائية التي تستفيد من المهارات في عملية الكتابة من القدرة على تصحيح التفكير بالحذف وإضافة المعلومات المهمة والتنبؤ والتخطيط للأفكار المكتوبة وتلخيص المعلومات[1].

تعد القراءة والكتابة عمليتان فكريتان، فهما وجهان لعملة واحدة، يمكن تعلّم الكتابة من خلال الاطلاع الواسع والقراءة المتعددة، فهما عمليتان لبناء المعارف والمعلومات والخبرات التي يخزنها المتعلم في ذاكرته، ثم يستخدمها فيما بعد لاكتساب مهارات جديدة، فتعلّم القراءة عملية استقبالية بينما الكتابة إنتاجية.

[1]- قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص69.

خامسا: أهداف تعليم القراءة:

- تنمية الميل إلى القراءة وتوسيع الخبرات وتنمية القدرات الاجتماعية والخلقية.
- توسيع مدارك التلاميذ وزيادة ثقافتهم العامة وزيادة الثروة اللغوية لهم.[1]
- الفهم للانتفاع بالمقروء في الحياة العملية ومواجهة المشكلات وحلّها.
- الفهم للمتعة والتسلية والتذوق.
- الفهم لنقد الموضوعات وإصدار الأحكام.
- أن يعبر الطالب تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه.
- أن تنمو حصيلة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة.[2]
- تحقيق جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.
- كسب المهارات القرائية المختلفة، كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة.
- أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها[3].

ومنه فالقراءة هي مفتاح المعرفة وأساس العلم بكل هذه الأهداف يصبح للقراءة قيمة عملية فبواسطتها يستثير المدرس في تلاميذه الرغبة القوية لتحقيق ما يهدفون إليه، لذلك فإنها مجال حي لتربية التلميذ لغويا وفكريا ونفسيا واجتماعيا وسلوكيا إن أحسن استغلالها.

---

[1]- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص100.

[2]- إبراهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013، ص76.

[3]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، السعودية، د ن، د ت، ص147.

سادسا: علاقة القراءة بتنمية اللّغة واللّسان:

إنّ التمكن من اللّغة يسهل عملية القراءة، فالتعلّم في مختلف المستويات يرتبط بالقدرة على التعبير؛ فالعلاقة بين مهارات اللّغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشأ تواصلا فعالا ونشطا بين المعلّم والمتعلمين أنفسهم، كي يكون المتعلّم قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر لم يتعرفوا إليها من خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، ويبقى للغة مهارات أربع: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

تتجلى أهمية اللّغة في الوظائف التي تؤديها والأصل في اللّغة أن تكون مسموعة، فاللغة ملكة ذهنية واللّسان هو المنطوق والمسموع[1].

سابعا: طرائق التدريس:

لقد مكن البحث من مجموعة الطرائق المتبعة لدى المربين والتي صيغت في مجملها على شكل نصائح للمعلّم والمتعلّم تتجلى تحت ثلاث عناوين فرعية:

أ- **شروط الدرس:** ونقصد بها الشروط الموضوعية التي ألحّ عليها المربون وأولوها العناية الكاملة في نجاح العملية التربوية (التعليمية) وهي:

- تحديد زمن حصة الدرس: يبنيها ابن الأزرق (897هـ) إلى أنه لا ينبغي أن يطول على المتعلّم في الفن الواحد (المادة الواحدة) وذلك حتى لا يحصل الملل والكلل والهجر[2]، أي ترك التلميذ للدرس والنفور منه أو الشرود أثناءه وهو ما يؤكده ابن خلدون[3].

[1]- اسم الكاتب مجهول، المهارات اللغوية، قسم اللغة والبلاغة العربية، د.ط، د.ت، ص118.

[2]- سعيد إسماعيل علي، الفكر التربوي العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، 1987، ص12.

[3]- ابن خلدون، المقدّمة، دار الرائد العربي، بيروت، ج198، ص534.

- وينبغي ألا يطيل الدرس تطويلا يمل ولا يقصره تقصيرا يحل وسط بين ذلك ويراعى في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة والتطويل.

ب- مراعات قدرات واستعدادات المتعلّم:

إن استعداد المتعلّم لما يتعلمه له تأثير كبير في تعديل سلوكه وييسر عمل المربي في تعليمه، ويتضمن هذا الاستعداد نواح كثيرة أهمها:

- نضج المتعلّم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها.
- الهدف الذي يسعى المتعلّم لتحقيقه وصلته بما يتعلمه.
- اهتمامه بما يتعلّمه وحماسه له وشغفه به حتى يكون لتعلّمه جدوى[1].

ثامنا: إكساب التلميذ القدرة على التفكير العلمي وفق المنهج:

أصبح التلميذ في ظل هذا المفهوم إيجابيا فهو يختار من الأنشطة ما يشبع حاجاته ورغباته، مع مراعات الفروق الفردية الموجودة فيهم، فعلاقة التلميذ بالمدرسة علاقة (محبة ومودة) وذلك من خلال إتاحة الفرصة له لممارسة الأنشطة التي تناسب ميوله واستعداداته إلى جانب فتح باب الإبتكار والنقد البنّاء أمام التلاميذ وبذلك يشعر التلميذ بانتمائه وولائه للمدرسة.

أما بالنسبة لعمل المدرسة: إعطاء الحرية الكاملة في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التربية التي تتلاءم مع التلاميذ وتخدم الأهداف التربوية المنشودة.

لم يعد المدرس متقنا للمعلومات بل أصبح موجها ومرشدا ومشجعا للتلاميذ على تقديم كافة مقترحاتهم.[2] وتتم القراءة خاصة عند التلاميذ بشكل دراسي للذين يسمحون لهم بالتعبير عن أحاسيسهم فيما يتعلق كذلك التعبير عن رأيهم فمثلا القصة عند قراءتهم يستخدمون مصادر لتقديم المفردات الجديدة وأحداث القصة.

---

[1]- حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص117.

[2]- عبد الرحمان عبد السلام حامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، كلية التربية، جامعة صنعاء،ط2، 2002، ص26-27.

يتم تقديم المفردات الجديدة من خلال مصادرها وذلك بإتقان هذه المفردات قبل القراءة، ففي القصة يتم التركيز على الأفكار الأساسية المطروحة، يتم عرضها من مجموعة أو فئة من التلاميذ، فالكلمات الجديدة تسمح بتنمية قدراتهم وتسمح للتلاميذ بالحركة دون إزعاج زملائهم لمعرفة هذه الكلمات.

فالهدف هو تحسين مهارة التخطيط، فالتلاميذ يميلون إلى التفاصيل في البداية ثم ينتقلون فيها إلى الصورة الكلية وللتدعيم يتم استخدام الأدوات أو الوسائل مثل: السبورة.

يلفت نظر هؤلاء التلاميذ إلى الشكل الفريد لكل كلمة من الكلمات الجديدة وهم يستمعون إلى القصة، كما تستخدم طريقة مزاجية الكلمة مع الصورة لتيسير معرفة الكلمات الجديدة للتدعيم يقوم التلميذ باستخدام بطاقات المهام لاستخدام الكلمات في جمل جديدة.[1]

تاسعا: أسباب ضعف القراءة:

يوقف إتقان اللّسان وتقويمه واكتساب مهاراته على القراءة الكثيرة والمتنوعة ولكن نلاحظ أنّ التلاميذ يعجزون عن الانطلاق فيها، ويعجزون عن المواقف التي ينتهي عندها المعنى، وعم قدرتهم على تلخيص ما يقرؤونه، وهناك عوامل ثلاثة تؤدي إلى ظهور هذا الضعف، وهي: المعلّم والمتعلّم، المادة العلمية.

1. **أسباب تعود إلى المعلم.**[2]

فمن أشكال الممارسات الخاطئة للمعلّمين وأثرها في إيجاد الضعف ما يأتي:

- عدم تدريب المعلّم للتلاميذ في الصف تدريبا كاملا على تجريد الحروف وقلة اهتمامه بذلك.
- قلة اتمام المعلّم بتدريب المتعلّمين على التحليل والتركيب.
- قلة اهتمام المعلّم وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها.
- تجاهل المعلّم تصويب أخطاء المتعلّمين القرائية أثناء التدريس، وعدم رصده لها.

[1]– مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلّم "النظرية والبحوث والتدريبات والاختيارات"، م س، ص 88.

[2]– وليد عبد الرحمن إسماعيل، جامعة واسط، كلية التربية، وعلاء حسين فرج، كلية بغداد، وزارة التربية، تدني وضعف القراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018، 2019، ص514.

- عدم توزيع المعلّم للأنشطة والطرائق أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي متكرر مثل: اقرأ وفسّر.
- قلة اهتمام المعلّم بتزويد متعلّميه بالمادة القرائية الإضافية الإثرائية التي تزيد قاموسهم اللّساني وتجذبهم للقراءة.
- ندرة وقوف المعلّم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللّساني للمتعلّمين هي المرحلة المتوسطة وخاصة الأولى.
- قلة اهتمام المعلّم بمعرفة مستوى المتعلّمين اللّساني وبقياس قدراتهم في بداية السنة الدراسية.
- ندرة التزام المعلّمين التحدث باللّغة العربية الصحيحة في تدريسهم.

2. أسباب تعود إلى التلميذ نفسه[1].

من الحقائق عدم إجادة المتعلّمين للقراءة، وانصرافهم عن حصصها واهمالهم إياها، ومن المفروض أن تكون هناك أسباب لهذه الظاهرة منها:

- الحالة الصحية الجيدة: حيث تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي، فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء المتعلّم في القراءة فتقل حصيلته اللّسانية وتقل إجادته للقراءة.
- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): إنّ نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات تؤثر في التعلّم.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية: حيث إنّ فقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب والأم تؤثر كثيرا في اهتمام المتعلمين بالقراءة، وقد

[1]- وليد عبد الرحمان اسماعيل، وعلاء حسين فرج، وزارة التربية تدني وضعف القراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، م. س، ص515.

يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافزا لبعض المتعلمين لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها.

- ضعف الدافعية والرغبة في القراءة خاصة والعلم عامة، واهتزاز القناعة بهما.
- ضعف معجم المتعلّم اللساني وضحالة خبراته.

3. **أسباب تعود إلى الكاتب.** [1]

- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرّب على العينات من المتعلّمين، وقد يضعها مؤلفون بعيدون عن البيئة المدرسية، فلا يرون ما يراه من يتعامل مع التلاميذ.
- إنّ الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حد لا يتجاوز في موادها، مع حاجاتهم للتطور باستمرار.
- افتقار الكتب للموضوعات التي يميل إليها المتعلّم والتي تثير فيه الرغبة والشوق للقراءة.
- وقد تكون بعض الموضوعات في كتب القراءة فوق طاقة المتعلّم العقلية، وهي لا تتناسب وقدراته العقلية.
- الجانب الشكلي للكتاب من حيث الخط والصورة والأناقة والإخراج.
- التأليف من حيث إسناد إلى غير المتخصصين، وقليلي الخبرة في هذا الميدان.
- بعض موضوعات الكتب غير شائقة، ولا مثيرة لرغبة المتعلّم، ولا تلبي حاجتهم ولا تناسب مستواهم، وفوق طاقتهم.

عاشرا: الحلول المقترحة لاكتساب مهارة القراءة. [2]

- القراءة تحتاج إلى عدد من القدرات الإدراكية والبصرية والصوتية.

---

[1]- المرجع السابق، ص515، 516.

[2]- خالد حسين أبو عمشة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلّم، م. س، ص119، 120، 131، 135.

- القراءة تحتاج إلى تمكين المتعلّم من القدرة على التعرف على الحروف والكلمات.
- القراءة تحتاج إلى توازن نفسي وعقلي وجسمي.
- اختيار المكان الهادئ البعيد عن الضوضاء للاستيعاب السريع.
- اختيار الوقت المناسب للقراءة وعدم قراءة الكتب بنفس الطريقة.
- اختيار السرعة المناسبة لنوع القراءة التي سنمارسها.
- تدريب المتعلّم على القراءة الصامتة؛ لأنها تحقق جمع كم هائل من الكلمات، بدلا من القراءة الجهوية لأنها لا تحقق ذلك.
- القراءة السريعة أفضل أنواع القراءة، في اختصارها للوقت وتمكين المتعلّم أو القارئ من الفهم الأفضل والجيد.
- تشجيع المتعلّمين على القراءة الحرة (الخارجية)، وخلق جو من التنافس الشريف بينهم بتحفيز المجدين منهم بالحوافز المعنوية، والمادية المتاحة.
- تكليف المتعلّمين بتلخيص الكتب وفهم فحواها.

الفصل الثالث: تدريس القراءة وفق المقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية)

تعد مرحلة المتوسط وخاصة السنة الرابعة متوسط مرحلة التقييم لمراحل التعليم السابقة، وهي محطة اهتمام جميع التربويين وخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول على أيدي المعلّمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس.

كما تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة التلميذ، إذ تتيح له الفرصة لتنمية مهارته جيدا، ومن المهارات التي يتم تنميتها هي مهارة القراءة، بحيث يصبح التلميذ في نهاية المرحلة متقنا لها.

أولا: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

لاشك أن آثار التطور الحاصل في العالم شملت مختلف نواحي الحياة الاقتصادية، السّياسية، الاجتماعية، والثّقافية...، إذ انعكس ذلك بصورة جليّة على قطاع التربيّة والتعليم في الجزائر، حيث عرف مساعي إصلاح واسعة، مست بالدرجة الأولى عملية التّعليم والتعلّم في مختلف الأطوار التعليمية، وذلك من أجل تحقيق تعليم أفضل وأنجع، ولقد كان تبني المقاربة بالكفاءات أحد الخيارات المهمة الهادفة إلى تحقيق تحسين نوعي يحقق في ترسيماته واستراتيجيات المعرفية نتائجا إيجابيا يترصع بها الجهد التربوي، حيث تتقولب العطاءات الإنسانية ضمن سلسلة من الأفكار والمبادئ والقيم يمكن المتعلّم من مواجهة التحديات التي ترفضها الحياة. "ولقد شكلت المقاربة بالكفاءات حقلا ثريا انبنى على مجموعة من المفاهيم الجديدة التي حملت في طياتها ثورة عنيفة ضد ما كان سائدا من قبل، وتعدّ الكفاءة من أبرز تلك المفاهيم، وهي عبارة عن نشاط معرفي أو مهاري أو حركي يمارس في وضعيات مشكلة وذلك بتوظيف مجموعة متكاملة من القدرات، وتعرّف كذلك بأنها قدرة الشخص على تجنيد مجموعة من الموارد المعرفية والوجدانية والحركية ... وغيرها، من أجل إنجاز صنف من الأعمال أو لحل نوع من الوضعيات المشكلة (وليس لإجراء تطبيقات بسيطة) بطريقة بيداغوجية، وهي بذلك تجعل الفرد قادرا على التعامل مع الوضعيات المختلفة التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة، بطريقة عقلانية يسعى فيها إلى إيجاد الحلول الشافية لتلك الوضعيات، وبناء على هذا جاءت المقاربة بالكفاءات

لتزود المتعلّم بمجموعة من الكفاءات، المعرفية، اللّغوية، التّواصلية التي تؤهله لأن يكون فردا فاعلا في العملية التّعليمية وكذا في الحياة العملية»[1]

ثانيا: نشاط فهم المكتوب:

1. تعريف نشاط فهم المكتوب:.

"هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقيم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطلعة".[2]

ونصل إلى أن ميدان فهم المكتوب هو عملية ذهنية تتناول مجموعة من النصوص تقرأ بطريقة سليمة وصحيحة، وذلك باكتساب المعرفة والتدريب على الاستطلاع والتفكير.

2. طريقة تقديم نشاط فهم المكتوب:

وضعية الانطلاق:

في هي هذه المرحلة يشرع الأستاذ بطرح مقطع قصير من النص سواء كان شعرا أم نثرا، مثيرا حوله جدلا ليتم مناقشته من طرف التلاميذ.

وضعية بناء التعلّم:

القراءة الصامتة: حيث يدعو الأستاذ التلميذ إلى فتح الكتاب وقراءة النص قراءة صامتة.

مراقبة فهم النص: وذلك عن طريق طرح أسئلة حول النص لمناقشة فهم التلميذ ومدى استيعابه لأفكار النص وكذا شرح المصطلحات الصعبة لتيسير الفهم.

المناقشة والتحليل: وتكون مناقشة أفكار النص لفهمه وتحديد أفكاره الجريئة والرئيسية.

[1]- خالد حسين أبو عشمة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، م. س، ص78.

[2]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، (د.ط)، 2016، ص4.

الوضعية الختامية: في هذه الوضعية يقوم التلاميذ باستخلاص المغزى المراد من النص.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

تعدّ الدراسة الميدانية من الدراسات المفيدة، والتي تعود ثمارها للعملية التعليمة، إذ تعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري، فخلاصة التجربة الميدانية تعطي بذورا صالحة يكمن سحرها في نموها، وإعطاء رائحة زكية مجسدة في وردة جميلة المظهر هي الإندماج النظري التطبيقي المثمر، وعليه فقد اشتملت دراستنا على بعض أساتذة اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط، موزعة على قسمين، وتضمنت العينة التي أجري عليها البحث 9 أساتذة، وقد تم التطبيق في متوسطيين من ولاية قالمة هما كالآتي:

- متوسطة كحل الراس عبد المجيد رأس العقبة.
- متوسطة بوعشة صالح بعين العربي.

وتجسدت دراستنا الميدانية في تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من أجوبة الأساتذة على بطاقة الاستبيان، والتي تحتوي على ثلاثة عشر (13) سؤالا، كما تابعنا سير حصة نشاط فهم المكتوب واطلعنا على الطريقة المنتهية في تدريس مهارة القراءة.

1- منهج الدراسة:

المنهج عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع بحثه، وجمع المعلومات والبيانات، من أجل إثبات أو نفي الفرضيات التي تعبر عن مشكلة البحث واكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها، إذ يعتبر المنهج من الخطوات الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي.

أمّا مناهج البحث العلمي فهي مجموعة قواعد توضع من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة، وعليه فإنّ إختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث طبيعته والهدف المنشود من ورائه. [1]

وبما أنّنا في إطار تحليل مجموعة من دروس نشاط فهم المكتوب، الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط، اقتضت الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنّه يعتبر منهج واقعي يدرس الظاهرة كما هي موجودة على أرض الواقع.

فالمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، يتم تفسيرها بطريقته موضوعية، تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة [2]

وقد كان الأسلوب الإحصائي الوسيلة المنتهجة في هذا الشق من البحث، حيث اتبعنا الطريقة التالية لحساب النسب المئوية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار العبارات } 100x}{\text{الأساتذة عدد}}$$

ثم قمنا بالتعليق على تلك الجداول وتحليل وتفسير النتائج المحصل عليها.

2- الإطار الزماني للدراسة:

دامت دراستنا 20 يوم، حضرنا فيها مع المعلمة في القسم، حيث قدمت لنا عدة نشاطات تخدم موضوع مذكرتنا.

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999، ص46-47.

[2]- م. ن، ص. ن.

3- الإطار المكاني للدراسة:

كأي بحث ميداني يستدعي نزول الباحث إلى الميدان لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وما نقصده بالإطار المكاني هو المؤسسات التربوية التي اخترناها ميدانا لدراستنا والمتمثلة في:

- متوسطة كحل الراس عبد المجيد- رأس العقبة-
- متوسطة بوعشة صالح- عين عربي-

4- عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة البحث بأنها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الأصلي باستعمال أساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، والتي من خلالها يمكن تحقيق أغراض البحث[1]، وتقسم العينات إلى أنواع كالآتي:

1- العينة العشوائية البسيطة.

2- العينة العشوائية المنتظمة

3- العينة العشوائية الطبقية.

4- العينة العشوائية العنقودية.

أما العينة المراد دراستها في هذا البحث تندرج ضمن العينة العشوائية البسيطة، أو فيما يتم اختيار العدد المطلوب لإجراء البحث بطريقة عشوائية، أو من خلال سحب اسماء سرية من أفراد المجتمع[2].

5- أدوات جمع البينات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات والوسائل لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه، حيث تشكل هذه الأخيرة نقطة اتصال بين الباحث وموضوع البحث، ويتوافق اختيار الأداة المناسبة من خلال طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها، ومن بين الأدوات نذكر:

[1]- عمر نصر الله أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص337.

[2]- م، ن، ص402.

- **الملاحظة:**

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة الطبيعية ذلك أسلوك بغية تحقيق أفضل النتائج للحصول على أدق المعلومات.[1]

إذن تعتبر الملاحظة من أهم وسائل البحث بالنسبة للبحث، تتم بالعين المجردة.

- **الإستبيان:**

يعرف الإستبيان على أنّه "وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة"[2] كما أنه عبارة على أداة يصممها الباحث تحتوي على مجموعة أسئلة يوزعها على عينة الدراسة ويطلب منهم لإجابة عليها، وكانت الأسئلة التي اختصرناها تدور حول مهارة القراءة ونشاط فهم المكتوب.

إذن فالإستبيان صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب الإجابة عنها بكل حرية.

رابعا: شرح مهارة القراءة:

تحتل مهارة القراءة مكانة كبيرة ومنزلة خاصة في حياة الفرد، فعن طريقها يكون المتعلم قادرا على تحليل، وتفسير، واستنتاج الأفكار الواردة في النص المقروء، وتذوق معانيه كذلك تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية للتعلّم، ويأتي نشاط القراءة في المرتبة الثالثة من حيث تسلسل النشاطات اللغوية.

ونستنتج أن القراءة هي أداة لإتصال الفرد بغيره عن طريق عمليات عقلية ذهنية يستخدمها المتعلّم داخل المدرسة وخارجها، وهي مفتاح العمليات التعلمية.

[1]- عبد الله الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007، ص118.

[2]- منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، 2007، ص91.

خامسا: بعض نصوص نشاط فهم المكتوب:

اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على تلاميذ قسم السنة الرابعة من التعليم المتوسط، كما أنّنا حضرنا رفقة المعلمة حصصا عدّة لنشاط فهم المكتوب، وسجلنا الملاحظات والتعليقات أثناء تتبعنا لسيرها، ويتضح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

النص المنطوق1: فضل العلم

العلـــم أبقى لأهـــل العلـــم آثـــــاراً ... يريـــك أشخاصهم رَوحا وإبـــكاراً

حـيٌ وإن مات ذو علـــــم وذو وَرَعِ ... ما مات عبدٌ قضى من ذاك أطوارا

الـــعلـــم درٌ له فـضـــل ولا أحـــــد ... في الناس يحصي لذاك الدر مقدارا

للعلـــم فضل على الأعمـــال قـــاطبةً ... عن النبي رُوينـــــا فيـــه أخبـــارا

يقول طـــــالب علـم بات ليـــلتـــــه ... في العلـــم أعظـــم عند الله أخطارا

من عابـــــدٍ ســـــنة للـــه مجتهـــــدا ... صام النهار وأحيي الليـــل أسهارى

أُشدد إلى العلـــم رَحلاً فوق راحلـــةٍ ... وصِل إلى العلـــم في الآفاق أسفارا

واصبر على دَلجِ الأغســـاق معتسفـــاً ... مهامـــه العرض أحـزانا وأقـــــطارا

حتى تزور رجـــــالا في رواحـــــلـهم ... فضـــلٌ فأكرم بأهـل العلـــم زُوّارَا

والطف بمن أنت منه العلـمَ مـقتبـسٌ ... جـــــــدد له كل يـــومٍ منك إبرارا

فـــاللطف مستَخرجٌ منـــه فـــــوائده ... وكـــن لصولته إن صـــــــال صبارا

ولا تكن جامعا للصحف تخـــــزنها ... كالـــــعير يحمل بين الـــعير أسفارا

يا من فـــــضيلة نِعمَ الذخر تورثـــه ... في نفسك اليوم إن أحسنت آثـــارا

المقطع التعليمي الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي	الميدان: فهم المكتوب قراءة ودراسة نص	المحتوى المعرفي: فضل العلم(أفلح بن عبد الوهاب)
الوسائل التعليمية: دليل الأستاذ- الكتاب المدرسي ص102-103		
الوضعيات التعليمية		
1-يقرأون النص 2- يفهمون مدلوله.3-يكتبون الرصيد المعجمي. 4-يفهمون معاني النص		

وفكره.5-يدرسون نمط النص وبنيته اللغوية.6- يتعرفون على بنية نمط النص. 7- يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.		
الراحل	سير نشاط المعلّم والمتعلّم	التقويم
وضعية الانطلاق	الإنطلاق من الوضعية التعليمية: درست في التربية الإسلامية قول الرسول- صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الأنبياء» أبدي رأيك في هذا الحديث؟	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	• يقرأون النص: • القراءة الصامتة البصرية للنص: دعوة المتعلمين إلى فتح الكتاب ص102 وقراءة النص قراءة صامتة. • يفهمون مدلول النص: س: هل للعلم أفضال؟ ج: نعم كثيرة منها: إحترام وتقدير الناس لطالب العلم ونيل المكانة السامية عند الله عز وجل. س: هل توافق الشاعر فيما دعا له؟ ج: نعم لأن لا تطور دون علم ولا تقدم دون علم ولا حياة سعيدة دون علم... • الفكرة العامة: بيان الشاعر فضل العلم على الفرد والمجتمع، وإشادته بطالب العلم. القراءة النموذجية: توزع فجائيا على التلاميذ لتعويدهم على المتابعة. • يفهمون معاني النص: يكتسبون الرصيد المعجمي: روحا: رجوعا بعد الغروب//أوطارا: حاجات// معتسفا: سالكا وسائرا//أحزانا: ما غلظ من الأرض. س: ما هو موقف الشاعر من العلم، علل بعبارات من النص؟ ج: مجلّ ومعظّم للعلم ويراه أفضل الأعمال التي بها الإنسان من ذلك قوله	يقرأون النص يفهمون مدلوله يكتسبون الرصيد المعجمي يفهمون معاني النص وفكره

	"حي وإن مات ذو علم، للعلم فضل على الأعمال قاطبة، وصل على العلم في الأسفار قاطبة." س: إقتبس الشاعر من السنة ما يبرر موقفه؟ إستظهر الإقتباس هل تراه ملائما؟ ج: للعلم فضل على الأعمال قاطبة مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم: فضل العلم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وهو إقتباس ملاءم فللعلم مكانة فهو يزيل غطاء الجهل عن الأمة... س: إلام دعا الشاعر من أجل تبرير موقفه؟ ج: دعا إلى طلب العلم وتحصيله وهدفه الوصول إلى الفضيلة والمقام الرفيع فالعلم يرفع صاحبه إلى عليين والعلم خير للعباد والبلاد. س: ألح الشاعر على ضرورة الربط بين العلم والعمل موظفا الإقتباس والتشبيه، مثل لذلك من النص؟ ج: ولا تكن جامعا للصحن تخزنها... كالعير يحمل بين العير أسفارًا. مقتبسا من قوله تعالى: مثل اللذين حملوا التوراة ثم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارًا] وفي ذلك تشبيه لحمل العلم بالحمار يحمل أسفارًا أي كتبا لا يعرف معناه. س: ختم الشاعر قصيدته بحكمة أبرزها وبين أثرها على الفرد؟ ج:خير العلم ما نفع "فالعلم نوعان ضار ونافع... ● القيمة التربوية قال صلى الله عليه وسلم: [من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة]	
	● يدرسون النمط الغالب على النص وبنيته اللغوية: سك ما نمط الغالب على الأبيات الستة الأولى؟ ج: النمط الاختياري س: ما التغبير الذي أحدثته أفعال الأمر في السياق الكلامي بدءا من البيت	يدرسون نمط النص ويكتشفون بنيته

	السابع؟ ج: إعطاء التوجيهات وإرشادات للقارئ وهي بمثابة نصائح من الشاعر حول العلم وطلبه. س: ما النصائح التي أسداها الشاعر؟ ما الأسلوب الذي استعمله؟ وما النمط الذي استخدمته؟ ج: وهي شد الرجال وطلب العلم والصبر على ذلك كما نصح بالتواضع للعلماء (...) ونصح بالعمل بما يعمل ولا يكون كالبعير يحمل أسفارا، استعمل الأسلوب الانشائي الطلبي المتمثل في الأمر أما النمط الذي استخدمه فهو التوجه. أبحث عن ترابط جمل النص واتساق وانسجام معانيه.	اللغوية يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه
وضعية الختام	أقوم مكتسباتي -ما الأسلوب الغالب على النص؟ مثل لذلك -ابحث في قصيدة عن محسن بديعي، بين نوعه ثم اسمه -إلى أي نوع تنتمي القصيدة؟ ابحث عن معناه ومميزاته[1]	

العنصر	الاشارة
وحدة الموضوع	+
التدرج من التمهيد إلى التوجيه	+
الروابط اللفظية	+
وحدة موقف الشاعر من الموضع	+
وحدة الوزن والقافية	+
تكرار بعض الكلمات	+

كانت الحصة يوم الإثنين الثامن والعشرين من مارس الموافق ل: الخامس والعشرين من شعبان، وسارت الحصة كالتالي بعدما رحبت بينا الأستاذة وألقينا الترحيب بالتلاميذ:

[1]- بزاحي بشرى، دليل الأستاذ، فهم المكتوب، فضل العلم، متوسطة كحل الراس عبد المجيد، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2022/2021.

وضعية الإنطلاق:

ألقت الأستاذة على تلاميذها الحديث النبوي الشريف وتمثل في درست في التربية الإسلامية قول الرسول صلى الله عليه وسلم:« العلماء ورثة الأنبياء» وطرحت عليهم السؤال التالي: أبد رأيك في هذا الحديث.

ثم بدأ التلاميذ يرفعون أصابعهم يهتفون: أستاذة... أستاذة.....

وضعية بناء التعليمات:

طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة وذلك بعد فتحهم للكتاب المدرسي على الصفحة رقم102.

بعد القراءة الصامتة للنص، بدأت الأستاذة في طرح بعض الأسئلة حول فهم النص ومناقشة أفكاره، ثم طلبت منهم استخراج المفردات الصعبة من النص وشرحها، وذلك لاكتساب الرصيد المعجمي:

بعد ذلك طلبت منهم أن يقدموا الفكرة العامة حول النص، ثم سجلت الفكرة المناسبة على السبورة، وكذلك القيمة التربوية،،.....الخ .

وضعية الختام:

كلفتهم بالإجابة عن بعض الأسئلة من أجل تعميق فهمهم أكثر.

النص المكتوب رقم2: سجاد أمي

يمر بومهدي على ماضيه مرورا سريعا، وحين يتمثل لنزوات الذكريات يمتلكه بشكل محسوس نوع من الحياء في الحديث عن نفسه وعن طفولته، فالفترة الاستعمارية بالنسبة للعديد من الأجيال فترة أليمة من تاريخ الجزائر؛ طفولة الحرب والجوع، فأن يتحدث عنها معناه أن يفتح جروحا لا تندمل.

توقفنا في ذلك اليوم عند أهم مصادر إلهامه؛ صناعة السجاد وعالمها وتاريخها، وعن الدور المؤسس للنسيج في الفنون والثقافات اليدوية، ونوعية نسيج الغرز ونسيج الرسم ودوره في خلق فضاء وسط مميز يقع بين حول «الطلسم» والحديقة المتخيلة بين الحركة والاسترخاء من خلال الأم، ومن

خلال سجادة الأم ونظرتها الحالية. ينفتح سرد الطفولة بعد أن هدهدته تلك الطفرة الغامرة من الذكريات السعيدة: كانت أمي تنجز سجادا بخيوط صوفية طويلة وبرسومات لا علاقة لها بسجاد «جبل عمور» الذي يحاك في «أفلو» و«قصر البخاري» و«الجلفة» والذي يتميز بعمل أكثر تفننا ورقة.

كان انتاج نساء المنطقة جيدا من حيث طرق معالجة الصوف، وارتفاع السجادة، والألوان وخاصة وتشكيلاتها الجميلة التي تتميز بها المنطقة «التيطري».

إن السجادة أو الزربية تشكل جزءا من عالمي وأستطيع أن أقول: إنها شيء متأصل فينا فقد كان يوجد تقليد لدينا أن يهدي كل فرد من أفراد العائلة زربية أخا وابنا كل منّا حصل على زربية صنعتها أمّي. سألته: «وهل احتفظت بزربيتك؟» قال: «نعم! كانت هناك أنواع أخرى من النسيج مثل "الحنبل" وهو قطعة طولها ثمانية أو تسعة أمتار، كنا نصطف تحتها جميعا كي ننام وكانت غطاء لكل العائلة، هكذا عشنا لم تكن أغطية المصنعة قد وجدت بعد، كنا نشتري الصوف الخام ونعالجه من الألف إلى الياء».[1]

المقطع التعليمي الثامن: الصناعة التقليدية	الميدان: فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص)	المحتوى المعرفي: سجاد أمي (عبد الكريم بلجيلالي)
الوسائل التعليمية: دليل الأستاذ- السبورة- الكتاب المدرسي ص130.		
الوضعيات التعليمية		
1- يقرأون النص.2-يفهمون مدلوله.3-يكتسبون الرصيد المعجمي.3-يفهمون معاني النص وفكره.5- يدرسون نمط النص.6-يتعرفون على بنية نمط النص7-يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.		
المراحل	سير نشاطات المعلّم المتعلّم	التقويم
وضعية	الانطلاق من وضعية التعلّم	تشخيصي

[1]- وزارة التربية الوطنية ، حسين شلوف، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، د. ط، 2019، ص130.

الانطلاق	الصناعة التقليدية مظهر من مظاهر التراث الجزائري الأصيل، اذكر واحدة منها	
وضعية بناء التعليمات	• يقرأون النص: • القراءة الصامتة البصرية للنص: دعوة المتعلمين إلى فتح الكتاب ص130 وقراءة النص قراءة صامتة. • يفهمون مدلول النص: ما الظاهرة التي يحدّثنا عنها الكاتب؟ هل هي قديمة أم حديثة؟ يحدثنا عن سجاد أمه وهي ظاهرة قديمة تعود إلى الفترة الاستعمارية. إلى أي نوع ينتمى السجاد؟، أبد رأيك في هذه الصناعة؟ ينتمي إلى الصناعات التقليدية وهي صناعة جميلة تذكرنا بماضينا العتيق، فيجب تذكرها والإرشاد إليها. • الفكرة العامة بيان الكاتب السجاد الذي كانت تصنعه أمه قديما، وأهميته في الحياة الشعبية الجزائرية، الذي يعبر عن أصالة ومتانة المجتمع الجزائري قديما. • القراءة النموذجية: توزع فجائيا على المتعلمين لتعويدهم على المتابعة. • يفهمون معاني النص: يكتسبون الرصيد المعجمي: الطلسم: كتابة غامضة// هدهدته: حركة برفق وحنان// الصوف الخام: الصوف في الحالة الطبيعية الأولى. -لماذا يرفض بومهدي الحديث عن طفولته؟ كيف كانت هذه الطفولة؟ لأنها كانت في فترة الاستعمار وقد كانت طفولة حرب وجوع والحديث عنها يفتح جروحا لا تندمل. ماذا يمثل سجاد أمي؟ وماهي مكانته عند بومهيدي الفنان؟ فترة من الذكريات السعيدة وكان بومهيدي يعتز بهذا السجاد ويعتبره ارثا وكنزا يجب المحافظة عليه. هل احتفظ بومهيدي	يقرأون النص يفهمون مدلوله يكتسبون الرصيد المعجمي يفهمون معاني النص والفكرة

	بسجاد أمه؟ لماذا؟ نعم احتفظ به لأنه من أمه ولأنه مميز عن باقي أنواع السجاد فهو يمثل رموز منطقة التيطري ويمثل الهدية القيمة من أمه التي يجب المحافظة عليها. ما الذي يميز سجاد أمه عن باقي أنواع السجاد؟ فهو يمثل رموز منطقة التيطري ويمثل الهدية القيمة من أمه التي يجب المحافظة عليها. ما الذي يميز سجاد أمه عن باقي أنواع السجاد؟ أنه متميز في تفنيه واتقانه ورقته. ماهي القيمة الحقيقية لهذا السجاد عند بومهدي؟ في كونه يجمع تحته العائلة فراشًا وغطاءً وحنانًا وانتماءً وهو هدية أم لابنها فقيمته من قيمة الأم عند الابن. علام تدل هذه العبارة "إن السجادة أو الزربية تشكل جزءا من عالمي، وأستطيع القول: [إنها شيء متأصل فينا]"؟ على تجذر الأصالة في نفس بومهدي وتدل على تمسكه بكل ما هو أصيل ولكل عاداته وموروثاته التقليدية الأصيلة. ● القيم التربوية: السجاد مظهر من مظاهر الحياة الشعبية الجزائرية القديمة، فيجب الحفاظ على الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري القديم وتقديره. ● أكتشف نمط النص وأبين خصائصه: 1. يكون حال بومهدي عندما يعود بذكرياته إلى الماضي مستحيا متألما حزينا. 2. يصور الكاتب حين يصف هذا الجزء من شخصية بومهدي الحالة النفسية ويصور طفولته البائسة الحزينة مثل: طفولة الحرب والجوع كان يتحدث عن معاناة يفتح جرحا لا يندمل. 3. يعود بومهدي للماضي لكن ليس لسرد أحداثا ولكن ليصور مشاهد ترسم في ذاكرته مثل صورة أمه وهي تنجز السّجاد يظهر ذلك في قوله: "كانت أمي تنجز سجادًا". 4. ألاحظ هذه المقاطع وأستنتج نمطها ومؤشراتها.	يدرسون نمط النص ويكشفون بنيته اللغوية

	المقطع	النمط	مؤشراته	
	يتملكه بشيء محسوس نوع من الحياء في الحديث عن نفسه وطفولته	وصف	فعل مضارع	
	كانت أمي تنجز سجادا بخيوط صوفية طويلة وبرسومات لا علاقة لها بسجاد جبل "عمور" الذي يحاك في أفلو وقصر البخاري والذي يتميز بعمل أكثر تفننا ورقة	وصف	فعل مضارع النعوت ظرف مكان	
	يتملكه بشيء محسوس نوع من الحياء في الحديث عن نفسه وطفولته، فالفترة الاستعمارية بالنسبة للعديد من الأجيال فترة أليمة من تاريخ الجزائر	سرد	ظرف الزمان	
	إنها شيء متأصل فينا فقد كان يوجد تقليد لدينا أن يهدي كل فرد من أفراد العائلة زربية أخا أو ابنا.	سرد	ذكر أحداث الزمن الماضي	يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه

5. أستنتج أن النمط الوصفي والسردي قد يتداخلان ويكون أحدهما خادما للآخر.

- يبحثون عن ترابط الجمل وانسجام معاني النص:

ألاحظ الفقرة الآتية من النص، وأبحث عن الكلمة الأكثر ورودا مستعينا بالجدول.

الكلمة المكررة	عدد تكرارها	دلالتها الزمنية	النمط الذي تؤشر إليه	وظيفتها في اتساق الفقرة
سجّاد	06	لا زمن	//	الرّبط والتأكيد

وضعية الختام	• أقوّم مكتسباتي: – غلب على الخطاب النمط الوصفي، مثل لمؤشراته.	التقويم الختامي

	- استخراج الصور البيانية الموجودة في الخطاب. ● استخرج محسنا بديعيًا، وبين أثره البلاغي[1]	ينجز تمارين بعمق فهمه

كانت الحصة يوم الأربعاء الثالث عشر من أفريل الموافق لـ: الثاني عشر من رمضان، سارت الحصة بالشكل التالي:

1. مرحلة الانطلاق:

ألفت الأستاذة المقولة التالية: الصناعات التقليدية مظهر من مظاهر التراث الجزائري الأصيل، وطرحت السؤال التالي: أذكر واحد منها؟، وهذا من أجل تهيئة أذهان التلاميذ لوضعهم في الدرس.

2. مرحلة بناء التعليمات:

طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، ثم بعد ذلك مناقشة بعض الأسئلة حول فهم النص، من بين هذه الأسئلة:

س1: ما الظاهرة التي يحدثنا عنها الكاتب؟ هل هي قديمة أم حديثة؟

ج1: يحدثنا عن سجّاد أمي، وهي ظاهرة قديمة تعود إلى الفترة الإستعمارية.

س2: إلى أي نوع ينتمي السجاد؟ أبد رأيك في هذه الصناعة؟

ج2: ينتمي إلى الصناعات التقليدية، هي صناعة جميلة تذكرنا بماضينا العتيق، فيجب تذكرها والارشاد بها.

بعدها طلبت منهم الأستاذة صياغة فكرة عامة للنص، ثم استخراج المفردات الصعبة وشرحها. ثم القيمة المستفادة من النص.

واستخراج نمط النص ودراسته وتبيان خصائصه.

[1]- جغوط مفيدة، ، دليل الأستاذ، فهم المكتوب، سجاد أمي، متوسطة بوعشة صالح، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2022/2021.

3. وضعية الختام:

وفي الختام طرحت عليهم بعض الأسئلة التقويمية وهي:

س1: غلب على الخطاب النمط الوصفي، مثل لمؤشراته؟

س2: استخرج الصور البيانية الموجودة في الخطاب؟

س3: استخرج محسنا بديعيا، وبين أثره البلاغي؟

وفي الأخير ومن خلال حضورنا سير نشاط فهم المكتوب توصلنا إلى أنّ نشاط فهم المكتوب ينمي مهارة القراءة لدى التلاميذ ويقوم اللسان ويعوده على القراءة الصامتة والجهرية ويعود التلميذ على النطق السليم للكلمات.

سادسا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

1. تحليل الإستبيان الخاص بالأساتذة:

السؤال 01: يتعلق بالبيانات الشخصية للمعلمين.

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	2	%22
	أنثى	7	%78
الخبرة	أقل من 5 سنوات	3	%33
	أكثر من 5 سنوات	6	%67

الجدول رقم(01): يوضح البيانات الشخصية المتعلقة بالمعلمين

التعليق:

يوضح لنا الجدول النسب المتعلقة بالبيانات الشخصية للمعلمين حيث بدأنا هذه البيانات بنوع الجنس، وكانت هذه النسب متباعدة جدا، حيث بلغت نسبة الإناث 78% والذكور 22%، نلاحظ أنّ نسبة عدد المعلّمات إرتفعت مقارنة بالمعلمين، وهذا بسبب توجه وميول الجنس النسوي للتعليم، ثم سنوات الخبرة والتي بينت خبرة وأقدمية المعلمين في هذه المادة، حيث نسبة أكثر من 5 سنوات 67% وهي نسبة عالية مقارنة بخبرة أقل من 5 سنوات 33% وهذا مؤشر إيجابي يساعد المعلّمين على التواصل والتعامل بأفضل الطرق وأنجحها.

السؤال 02: هل تستعمل المذكرة أثناء الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%89
لا	1	%11

التعليق:

هناك اتفاق كلّي على استعمال المذكرة لأنّه يمكن الاستغناء عنها، وبدونها لا يمكن اتباع الخطوات الازمة لإعداد الدروس، فالتحضير المسبق للدرس يجعل المعلّم ناجحا في عمليه ويربحه الوقت، بينما المعلّم ذو الأقدمية فقط يرى أنّ كفاءة المعلّم أساس بناء أي وحدة تعليمية.

سؤال03: هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللّغوية لدى التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%100
لا	0	%0

التعليق:

نلاحظ أنّ الكل أجابوا بنعم، وهذا يعني أن القراءة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في زيادة الثروة اللّغوية عند التلميذ، فالتّلميذ يكتسب من خلال قراءته لعديد من المفردات والتراكيب والصيغ اللّغوية التي تساعده على تنمية ملكة القراءة عنده، وإثراء رصيده اللّغوي، وتوسيع مداركه المعرفية والإبداع وفق ما يفهمه من دلالات مختلفة.

السؤال04: ماهي الطريقة التي تتبعها في تدريس نشاط القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءة	9	%100
المقاربة بالأهداف	0	%0

التعليق:

من خلال النتيجة المتحصل عليها لاحظنا أنّ نسبة عالية من المعلّمين 100% أكدوا على إتباعهم طريقة المقاربة بالكفاءات لأنّها تشرك التلاميذ في التفاعل وتعطيهم حق المشاركة وإبداء رأيهم ووجهات نظرهم.

السؤال 05: هل حقق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نجاحا للمتعلّم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%89
لا	1	%11

التعليق:

نلاحظ أنّ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات حقق نجاحا للمتعلّم في العملية التّعليمية، باعتبار أنّ التلميذ هو المحور الأساسي في هذه العملية، فهو بحاجة إلى أن يشارك في بناء معارفه بنفسه، وعليه يمكن القول أنّ التّدريس بالكفاءات هو الحل الأنجح لبناء قدرات التلميذ وترسيخها وتثبيتها.

السؤال رقم06: أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات من طرف التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%100
لا	0	%0

التعليق:

من خلال الجدول نرى أنّ كل المعلّمين أجابوا بنعم، فالمعلّم يحرص على تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ من خلال ضبط حركات المادة المقروءة وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة والتمييز بين الأصوات المتشابهة.

السؤال07: هل الساعات المخصصة للقراءة كافية لاكتشاف قدرات التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	9	%100

التعليق:

نلاحظ أن الكل أجاب بـ "لا" أي 100% وذلك يرجع لضيق الوقت، وعدم إتاحة الفرصة لكل التلاميذ، وبذلك لا يمكن دراسة النص من كل جوانبه، لاختلاف طبيعة النصوص من حيث

المحتوى الأدبي، طول أو قصر النص والمدة المخصصة لاستخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة، والبناء الفني، فهم يشكون ويطالبون بزيادة حصص القراءة.

السؤال 08: ماهي أنواع القراءة الأكثر نفعا في مرحلة المتوسط؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	9	%100
القراءة الصامتة	0	%0
المطالعة في البيت	0	%0

التعليق:

يعتبر الأساتذة أن القراءة الأكثر نفعا في التّعليم المتوسط هي القراءة الجهرية 100%، فهي ضرورية في هذه المرحلة وذلك لاكتشاف مواطن الضعف عندهم وتعويدهم بالقراءة المعبرة السليمة مع النطق الصحيح لمخارج الحروف لرفع مستواهم.

السؤال 09: هل يعاني التلاميذ من صعوبات أو مشكلات في القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%89
لا	1	%11

التعليق:

نلاحظ أن 89% من التلاميذ يعانون من مشكلات في القراءة، وهذا لعدم اتقانهم لجميع الحروف في حين11% أكدوا أن التلاميذ ليست لديهم صعوبات قرائية.

السؤال رقم10: هل عدد التلاميذ في القسم يؤثر على عملية اكتساب مهارة القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%100
لا	0	%0

التعليق:

من خلال النتائج نلاحظ أنّ عدد التلاميذ يؤثر بشكل سلبي على مهارة القراءة بنسبة 100%، ومن هنا يمكن القول أنّ العدد الكبير للتلاميذ يعرقل التحكّم في العملية التعليمية، مما يصعّب على المعلّم إيصال الفهم إلى التلاميذ.

السؤال11: هل مشكلة ضعف القراءة ترجع إلى المعلّم أم المتعلّم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المعلّم	0	%0
المتعلّم	6	%67
كلاهما	3	%33

التعليق:

من خلال النتائج نلاحظ أنّ نسبة 67% من المعلّمين أرجع السبب إلى المتعلّم، وهي النسبة الأعلى وذلك لأن المعلم مقيد بالبرامج وهذا ما يحول بينه وبين التلميذ الضعيف.

السؤال رقم 12: ماهي العوامل التي تساعد على فهم النص داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الجيدة للأستاذ	3	%34
شرح المفردات	2	%22
تحليل الأفكار	2	%22
استخدام المنجد	1	%11
مرجعية التلميذ المعرفية	1	%11

التعليق:

معظم الأساتذة يرون أن القراءة الجيدة للأستاذ تساهم في فهم النص، كذلك شرح المفردات، تحليل الأفكار ومرجعية التلميذ المعرفية أيضا عامل أساسي على فهم النص، لكن هناك من ينفي العامل الذي يقول أن قراءة الأستاذ واستخدام المعجم ضروريان لفهم النص.

السؤال 13: هل القراءة في مرحلة المتوسط تكملة للقراءة في الإبتدائي أم هي مرحلة جديدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تكملة	9	%100
مرحلة جديدة	0	%0

التعليق:

حسب وجهة نظر الأساتذة فإنّ القراءة امتداد لمرحلة الابتدائية ففيها يتعلّم الطفل الحروف وترتيبها ونطقها في كلمة، ثم جملة وفي المتوسط هناك نعمق في دراسة النصوص الأدبية من حيث المبنى والمعنى.

2. تحليل الإستبيان الخاص بالتلاميذ:

من خلال تحليلنا لاستبيان التلاميذ هناك اختلاف في تفكيرهم فيما يخص مقياس القراءة

سؤال 01: هل يخصص للكم الأستاذ حصص القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%97
لا	1	%3

التعليق:

كانت معظم الإجابات في السؤال الأول نعم إلا إجابة واحدة فهذا دليل على أنّ حصة القراءة مبرمجة في المسار الدراسي ولا يمكن الإستغناء عنها.

السؤال 02: هل يحرص الأستاذ على أن يقرأ جميع التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%38
لا	21	%62

التعليق:

نظرا لاكتظاظ الأقسام فغالبا ما يحتوي كل قسم على 30 تلميذ، ونظرا لضيق الوقت لا يمكن للأستاذ أن يمنح الفرصة لجميع التلاميذ بالقراءة، إنّما بالتناوب أو يحاول قدر المستطاع أن يقرأ أكبر عدد لكي تختفي عندهم عقدة الخجل وتنمية قدراتهم.

السؤال 03: هل النصوص واضحة أم غامضة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%88
لا	4	%12

التعليق:

كانت نسبة الإجابة بنعم كبيرة وذلك نظرا لسهولة النصوص المتناولة فتراوحت المواضيع المبرمجة بين النصوص التاريخية والأدبية، وأحيانا أخرى علمية، وكانت في متناول مستواهم الفكري.

السؤال 04: هل تتوصلون إلى الفهم أثناء القراءة بسهولة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%88
لا	4	%12

تعليق:

يختلف مستوى الاستيعاب من تلميذ لآخر لوجود الفروق الفردية حسب نشاطه واستيعابه، كما تختلف طريقة تناول النص من طرف الأستاذ فكما لاحظنا في هذه العينة أنّ لهم المنهجية السليمة في التدريس لما لها من نتائج على التلاميذ.

السؤال رقم05: هل حصص القراءة كافية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%18
لا	28	%82

تعليق:

حصص القراءة لتلاميذ التعليم المتوسط قليلة جدا بالنسبة لأهميتها في مسارهم الدراسي، لذلك لابد للتلميذ أن لا يتقيد بما يقدم له في القسم، كما يجب على الأولياء المراقبة الدائمة ومحاولة الأخذ من الكتب بما يناسب أعمارهم وما ينمي قدراتهم.

السؤال 06: هل لأساتذتكم دور في تنمية القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%88
لا	4	%12

التعليق:

استفاد معظم التلاميذ من القراءة في القسم وأحسوا بزيادة رصيدهم الثقافي، فمنهم من أعجبته طريقة الأستاذ، فعلى الأستاذ أن يجرب كل الطرق للفت انتباه التلميذ والسيطرة على جو القراءة، ومحاولة العدل بين التلاميذ وعدم العمل مع فئة معينة فقظ.

السؤال رقم 07: هل تشعر بالملل أثناء حصة القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%18
لا	82	%82

التعليق:

ليست حصة القراءة هي التي تصنع الملل إنّما هذا عائد أولا للتلميذ: فالتلميذ الذي يحضر ويشارك لا يشعر إلا باللذة والمتعة، أما الذي لا يحضر ولا يستمع فذلك هو التلميذ الذي يشعر بالملل، وهذه النتائج تثبت ذلك فلو كان العيب في الدرس لما وجدنا نسبة كبيرة تستمع، وهنا أيضا دور الأستاذ الذي يثري الموضوع بأفكار جديدة ومعلومات لم يتطرق لها التلميذ من قبل.

السؤال08: ماذا تقترح لتنمية قدراتك القرائية؟

- الحرص على المطالعة وقراءة الكتب.

- المطالعة خارج الحصص المبرمجة.
- اختيار النصوص الملائمة لمرحلة تعلمهم.
- زيادة حصص القراءة في البرنامج الدراسي.
- اثارة الانتباه وزيادة بعض وسائل التشويق والاستشارة وذلك بإعطاء نماذج من الحياة اليومية.

الخاتمة

مهما طال ابحار السفينة، فلابد من مرفأ تنتهي إليه، وهذا هو شان بحثنا الذي لابد من خاتمة.

حاولنا من هذه الدراسة الوقوف على التعرف على ملكة التعلّم واقع التّعليم والتعلّم وتدريس مهارة القراءة وطرق اكتسابها، وعليه فقد توصلنا إلى عدة نتائج نجملها في ما يلي:

- الملكة اللّسانية إلمام بالقوانين والمبادئ وهي صفة راسخة في النفس ينبغي أن تكون مستقرة لكي يتاح للإنسان القيام بالأفعال العائدة إليها وإتقانها.
- ابن خلدون كان أكثر تفصيلا وتحليلا للملكة وكيفية حصولها وأهميتها في حفظ اللغة العربية ونقلها من جيل إلى آخر.
- التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلّم أثناء العملية التعليمية، فلا يتخذ هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلّم الذي يوجه له هذا التّعليم.
- التعلّم هو النشاط الذي يمارسه المتعلّم ضمن الموقف التعليمي، والذي يؤدي إلى اكتسابه لمعارف ومهارات وسلوكات لم تكن لديه من قبل، والمتعلّم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- القراءة مهارة من المهارات التي تتأسس عليها العملية التّعليمية، إذ تقوم بتزويد المتعلّمين بمعارف في مختلف مجالات المواد التعليمية، وإثراء رصيدهم اللغوي.
- تعتبر القراءة بجميع أنواعها ركائز لا يمكن الاستغناء عنها، فالقراءة الصامتة هي الأكثر استعمالا في حياة الفرد، وتكون بهدوء وانسجام، والجهرية تتجلى أكثر في المواقف التي تستلزم رفع الصوت، والقراءة السمعية، تهدف إلى حسن الإصغاء والإنتباه الجيّد.
- تعتبر القراءة نتاج تفاعل العديد من العمليات العقلية أهمها الإدراك البصري، الإدراك السمعي، والانتباه والذاكرة والفهم اللّغوي.

يمكن كذلك ذكر بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية أهمها:

- نشاط فهم المكتوب لدى تلاميذ المتوسط ينمي مهارة القراءة ويساعد على اكتسابها بسهولة.
- تكثيف قراءة النصوص في القسم تساعد التلميذ على تنمية مهارة اللّسان وتقويمه.

ختاما، تعد هذه الدراسة مجالا مفتوحا لدراسة جديدة، وحلقة من حلقات البحوث المتواصلة لاستكشاف مهارات اللغة العربية ودورها في العملية التعليمية، ممهدين السبيل لباحثين آخرين للغوص في جوانب عدة لم نتطرق إليها.

استبيان خاص بالأساتذة

أتقدم إلى أساتذتي المحترمين (لمعلمين ومعلمات) بهذه الإستمارة من أجل معرفة آرائهم واكتشاف خبراتهم فيما يتعلق بهذا الموضوع راجين منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الإستمارة.

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتكم عن السؤال الذي يشملها، وملء نقاط الفراغ

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

2- هل تستعمل المذكرة أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللّغوية لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4-ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس نشاط القراءة؟

المقاربة بالكفاءة ☐ المقاربة بالأهداف ☐

5-هل حقق التدريس المقارب بالكفاءات نجاحا للتعليم؟

نعم ☐ لا ☐

6-أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات من طرف التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل الساعة المخصصة للقراءة كافية لاكتشاف قدرات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

8-ماهي أنواع القراءة الأكثر نفعا في مرحلة المتوسط؟

أ- القراءة الجهرية ☐

ب- الفراءة الصامتة ☐

ج-المطالعة في البيت ☐

9-هل يعاني التلميذ من صعوبات أو مشكلات في القراءة؟ لماذا؟...

نعم ☐ لا ☐

10- هل عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب مهارات القراءة؟

نعم تؤثر ☐ لا تؤثر ☐

11- هل مشكلة ضعف القراءة ترجع إلى المعلم أم المتعلم أم كلاهما مسؤول عن ذلك؟

المعلّم ☐ المتعلّم ☐ كلاهما ☐

12- ماهي العامل التي تساعد على فهم النّص داخل القسم؟

- القراءة الجيدة للأستاذة ☐
- شرح المفردات ☐
- تحليل الأفكار ☐
- استخدام المنجد ☐
- مرجعية التلميذ المعرفية ☐

13- هل القراءة في مرحلة المتوسط تكملة للقراءة في الابتدائي أم هي مرحلة جديدة؟

.....

.....

استبيان خاص بالتلاميذ:

أعزائي التلاميذ نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نوجه من خلاله إجابتكم عليها بوضع علامة(×) في المكان المناسب

الأسئلة

1-هل يخصص لكم الأستاذ حصص القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل يحرص الأستاذ على أن يقرأ جميع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

3-هل النصوص واضحة أم غامضة؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل تتوصلون للفهم أثناء القراءة بسهولة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

5-هل حصص القراءة كافية؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل لأساتذتكم دور في تنمية القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

7-هل تشعر بالملل أثناء حصة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

8- ماذا تقترح لتنمية قدراتك القرائية؟

.....

1. الكتب السماوية

- **القرآن الكريم** برواية ورش عن نافع.

2. الكتب:

3. إبراهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013.

4. ابن خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزعبي، (د. تج)، شركة در الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 2004.

5. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، مج4، ج34.

6. ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

7. أحمد العايد، أحمد مختار عمر، وآخرون، معجم لاروس، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، د.ت.

8. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2009.

9. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 4، عالم الكتاب ، ط1، د.ت.

10. أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

11. بزاحي بشرى، دليل الأستاذ، فهم المكتوب، فضل العلم، متوسطة كحل الراس عبد المجيد، قالمة، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2022/2021.

12. البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، بيروت، لبنان، 2016.

13. بوناب. ف، مهلول. س، الملكة اللّسانية عند كل من "ابن خلدون" و "مالك بن نبي"، دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2015.

14. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، لبنان، د.ت.

15. جغوط مفيدة، دليل الأستاذ، فهم المكتوب، سجّاد أمي، متوسطة بوعشة صالح، قالمة، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2022/2021.
16. حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة، 1979.
17. خالد حسين أبو عمشة، التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، ط1، 2019.
18. سعد علي زاير إحيان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط، 1، د.ت.
19. سعيد إسماعيل علي، الفكر التربوي العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، 1987.
20. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلّم النمائية والأكاديمية والاجتماعية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط1، 2010.
21. السيد الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2002.
22. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2017.
23. عبد الرحمان عبد السلام حامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، كلية التربية، جامعة صنعاء،ط2، 2002.
24. عبد السلام عبد الرحمن حامدة، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، 2002.
25. عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
26. عبد الله الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007.
27. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2012.

28. عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، عربي عربي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2007.
29. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، السعودية، د.ن، د.ت.
30. عمر نصر الله أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
31. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، 2006.
32. قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
33. كامل عبد السلام، المهارة الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة، دار أسامة، ط1، عمان، 2013.
34. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009.
35. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999.
36. مختار لزعر، وحنيفي بن ناصر، اللسانيات النظرية وتعميقها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، مارس 2009،
37. مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلّم (النظرية، البحوث التدريبات والإختبارات)، ط1، 2006.
38. مسعود عمشوش، (2 يونيو 2017) مهارة الكلام، مقالات https://www.maharat.com
39. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
40. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، 2007.

41. اسم الكاتب مجهول، المهارات اللغوية، قسم اللغة والبلاغة العربية، د.ط، د.ت.
42. هبة محمد عبد الحميد: أنشطة ومهارات القراءة والإستذكار في المدرستين الإبتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط1، 2006.
43. وزارة التربية الوطنية ، حسين شلوف، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، د.ط، 2019.
44. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، د.ط، 2016.
45. وليد عبد الرحمن إسماعيل، جامعة واسط، كلية التربية، وعلاء حسين فرج، كلية بغداد، وزارة التربية، تدني وضعف القراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018.

المحتوى	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
المقدمة	1
الفصل الأول: في مفاهيم البحث الإجرائية	
أولا: تعريف التعليم والتعلّم	5
1. تعريف التعليم	5
2. تعريف التعلّم	6
التعلّم من وجهة نظر علماء النفس	6
التعلّم من وجهة نظر علماء اللّسانيات وعلماء التربية	7
ثانيا: مفهوم الملكة	7
ثالثا: مفهوم المهارة عند المتعلّم	9
رابعا: الفرق بين اللّغة واللّسان والكلام	10
خامسا: اللّغة والملكة واللّسان	12
أ. إكتساب الملكة اللّغوية عند ابن خلدون	12
ب.إكتساب الملكة اللّسانية عند فرديناند دي سوسير	13
سادسا: اللّسان والمهارة الكلامية	14
الفصل الثاني: أنواع القراءة وأهميتها في اكتساب ملكة اللّغة ومهارة الكلام	
أولا: القراءة وضعا ولغة	17
ثانيا: أنواع وأهميتها في اكتساب ملكة اللّغة واللّسان	18
أ. القراءة الصامتة	18
ب.القراءة الجهرية	19
ج. أهمية القراءة	19
المعلّم وأساليب التعليم والتّعلم	21

ثالثا: مهارة القراءة	22
رابعا: مهارة القراءة والكتابة	23
خامسا: أهداف تعليم القراءة	24
سادسا: علاقة القراءة بتنمية اللّغة واللّسان	25
سابعا: طرائق التدريس	25
ثامنا: اكساب التلميذ القدرة على التفكير العلمي وفق المنهج	26
تاسعا: أسباب ضعف القراءة	27
1. أسباب تعود إلى المعلّم	27
2. أسباب تعود إلى التلميذ نفسه	28
3. أسباب تعود إلى الكتاب	29
عاشرا: الحلول المقترحة لاكتساب مهارة القراءة	29
الفصل الثالث: تدريس القراءة وفق المقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية	
أولا: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	32
ثانيا: نشاط فهم المكتوب	33
1. تعريف نشاط فهم المكتوب	33
2. طريقة تقديم نشاط فهم المكتوب	33
ثالثا: الدراسة الميدانية	34
1. منهج الدراسة	34
2. الإطار الزماني للدراسة	35
3. الإطار المكاني للدراسة	36
4. عينة الدراسة	36
5. أدوات جمع البيانات	36
رابعا: شرح مهارة القراءة	37
خامسا: بعض نصوص نشاط فهم المكتوب	38

سادسا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية	49
الخاتمة	59
الملاحق	61
الفهرس	67
مكتبة البحث	70
الملخص	74

ملخص البحث:

يندرج هذا البحث ضمن اللسانيات التطبيقية التي هي فرع من فروع اللسانيات العامة وتعليمية اللسان العربي، لأنه بغرض الدراسة موضوعا موسوما بعنوان "ملكة التعليم ومهارة القراءة السنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذجا" ويهدف بحثنا إلى نمو وتطوير المهارات لدى المتعلمين والدور الذي تؤديه مهارة القراءة لتحقيق التربية المتكاملة لدى المتعلم، وذلك لإيجاد فرص متنوعة لتعلم اللغة وممارستها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة.

وعليه فقد بينت هذه الدراسة كذلك، أهمية تعلم مهارة القراءة وممارستها وإبراز دورها في بناء الأداء اللساني للمتعلم وانعكاساتها الإيجابية على تنمية القدرات الفكرية مع تقديم مجموعة من المقترحات إلى من شأنها المساهمة في تذليل الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة.